العِقَـــابُ
كما يَراهُ المعَلمونَ والطَلبَةُ في مَدارسِ وكالة الغَوْث الدّوْلية في الأردن

د. محمد مصطفى أبو عليا
مركز التطوير التربوي/ اليونسكو
عمان

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف وجهة نظر المعلمين والطلبة في العقاب، ولهذه الغاية فقد صممت استبانة تكونت من (٣٤) عبارة شملت الابعاد التالية: أسباب العقاب وأهدافه، وأنواعه، وأبداله، ومترتباته، وكذلك الاتجاهات نحوه. وطبقت الاستبانة على عينة عشوائية تكونت من (٨٦٢) طالباً وطالبة و (٣١٥) معلماً ومعلمة من المناطق التعليمية الخمس في الأردن.

واشارت نتائج الدراسة إلى ان هناك فروقاً ذات دلالة بين المعلمين المؤهلين والمعلمين غير المؤهلين في استخدام العقاب، حيث تستخدمه الفئة غير المؤهلة أكثر من الفئة المؤهلة. كما توصلت إلى ان (٨٣٪) من المعلمين و (٦٤٪) من المعلمات يستخدمون العقاب.

وبالنسبة لأسباب العقاب، فقد توصلت النتائج إلى أن المعلمين يستخدمون العقاب لاسباب سلوكية كالعدوان والسلوكيات غير السوية... في حين تستخدمه المعلمات للأسباب الأكاديمية كالتقصير في الدراسة واداء الواجبات المدرسية.

أما عن مترتبات العقاب على الطلبة، فقد أجمع المعلمون والطلبة على أن العقاب

يؤدي إلىالعدوان، والهروب والتسرب من المدرسة، وتدني مفهوم الذات. واجمع المعلمون والطلبة على ان اشراك الطلبة في الانشطة المدرسية والوعي بحاجاتهم، وتعزيز سلوكاتهم وتقبل مشكلاتهم والتشاور معهم لحلها، تعد عوامل ناجحة لتجنب العقاب.

وبصورة عامة فقد توصلت الدراسة إلى ان اتجاهات المعلمين نحو العقاب - مقارنة باتجاه الطلبة نحوه - كانت أكثر إيجابية، أي انهم كانوا أكثر ميلاً إلى العقاب من الطلبة. كما كانت اتجاهات المعلمين نحو العقاب أعلى من اتجاهات المعلمات.

ABSTRACT

The purpose of this study is to know the viewpoints of teachers and pupils in UNRWA Schools in Jordan towards punishment.

A specially designed questionnaire was given to (862) pupils and (315) teachers from a random sample taken from five areas in Jordan.

The Questionnaire consists of (34) items covering the following five domains: causes, aims, kinds, consequences of punishment as well as alternatives and attitudes to punishment.

The data obtained from the questionnaire were subjected to x^2(chi square) for the purpose to determining significant differences - in the above domains - between the teachers and pupils.

The present study found significant differences between qualified and unqualified teachers in using punishment. The first group used punishment more than the second group. This was attributed to the educational skills of the qualified teachers.

The study found that male teachers used punishment for unsatisfactory behaviour, but female teachers used punishment for lack of achievement.

The findings and their implications for training and counselling teachers are discussed.

المقدمة:

تعزى أسباب المشكلات التي تتبدى في سلوك الطلبة إلى المعلم والطالب والأسرة وعوامل اخرى، ويشكل الطلبة الذين يعانون من اضطرابات سلوكية وانفعالية نسبة لا بأس بها من مجموع الطلبة، وتبرز عند هؤلاء مظاهر السلوك من مثل التغيب، والاكتئاب، والقلق، ومشاعر اليأس وعدم السعادة، والمخاوف المرتبطة بمشكلات شخصية ومدرسية، وعدم القدرة على التركيز، وعدم القدرة على المشاركة الوجدانية للآخرين، والاحباط ومشاعر عدم الكفاية، والاعتداء على الاخرين، والعناد، وعدم الامتثال للانظمة والتعليمات المدرسية. وهده الظواهر تؤدي إلى سوء التكيف الدراسي، أو العكس، أي أن سوء التكيف الدراسي قد يفضي إلى هذه المشكلات أو بعضها.(١).

ان بعض المعلمين لا يشغلون انفسهم في تلك المشكلات وينظرون إليها على انها دخيلة على العملية التعليمية، كما انها لا تقع ضمن مسؤولياتهم(٢). وبذلك يتركز اهتمامهم في تعليمات ضبطهم ومعاقبتهم عندما يصدر عنهم أي سلوك من السلوكيات غير السوية بدلاً من توجيه العناية الخاصة لمثل هؤلاء الطلبة الذين يعانون من تلك المشكلات.

ان استخدام العقاب البدني من اكثر المشكلات التي اثارت، ولا تزال تثير، كثيراً من الجدل بين المربين حتى بعد ان اتخذت وزارات التربية والتعليم في دول عديدة قراراتٍ بعدم استخدام العقاب البدني ومنعه منعاً باتاً، سواء كان هدف هذا العقاب تحسين المستوى التحصيلي للطلبة او لكفهم عن اغلاط سلوكية غير مرغوب فيها. وقد ظهر اتجاهان متباينان تجاه ذلك؛ فريق يؤيد العقاب البدني ويرى اهميته باعتباره عاملاً لا بد منه لضبط العملية التعليمية وتحسينها فضلاً عن انه سهل سريع الفعالية(٣)، كما يعتقد هؤلاء ان تحريم العقاب ومنعه قد اضر بالعملية التعليمية اكثر مما افادها، اذ ازدادت المشكلات السلوكية، وانتشرت مظاهر العدوان واصبح المعلمون عاجزين عن ضبط النظام في الصف، وتدهور مستوى التعليم وانخفضت انتاجيته. اما الفريق المعارض فحجتهم في معارضته أن العقاب البدني اسلوب تقليدي عقيم ومن مؤيدي هذا الاتجاه ثورندايك (Thorndike) الذي يجد في قانون الاثر ان العقاب لم يقض علىالتعليم فحسب، ولكن يؤدي إلى انقاص فرص هذا التعليم، وبذلك فقد يكون للعقاب اثر سلبي في التعليم، ويمكن ان يمنع التعلم وما قد يترتب عليه من تفكير ناقد واكتشاف للافكار الابداعية(٤).

---

(١) كروكشانك تربية الموهوب والمتخلف ص١٦٦ .

(2) Lindgren C.H, Educational Psychology in the Classroom P.210.

(3) Rose L.T, Current Uses of Corporal Punishment in America Public Schools,PP.247 - 441.

(4) Walters H.R, Punishment, P.50

ومن ناحية ثانية فمن شأن العقاب ان يربي الطالب على الخنوع ويطبعه بطابع الذل ويخلق في نفسه روح التمرد، ويجعله يعتاد القسوة، الامر الذي يؤدي إلى رفع درجة احساسه وتشكيل السلوك العصابي، مع ضرورة ملاحظة ان معظم الاضطرابات السلوكية منشؤها سنوات الدراسة وبالذات مرحلة المراهقة[١] كما يؤدي العقاب إلى تحطيم شخصية الطالب وتدني مفهوم الذات لدية وشعوره بالدونية. ويؤكد ذلك جلاسير[٢] في كتابه مدارس بلا رسوب - ان فكرة الطالب عن نفسه خاصة بالنسبة للمدرسة تتناقص مع تقدم العمر وذلك على العكس مما يحدث في مجالات اخرى. ويعزز العقاب سلوكاً مضاداً كالتخريب والتمرد كما يؤدي إلى عدم احترام الطالب للمعلم وبالتالي كره المدرسة وتسربه منها[٣] ويؤيد ذلك تننبام (Tenenbaum) (١٩٧٢) حيث وجد ان نسبة تصل إلى ٦٪ من التلاميذ الذين خضعوا للدراسة لديهم كراهية شديدة للحياة المدرسية، كما ان نسبة تصل إلى ٢٠٪ من التلاميذ غير سعداء بالمدرسة حيث عبروا عن عدم سعادتهم بقولهم «انهم على استعداد للهروب من المدرسة»[٤] وهكذا يمكن القول - من منظور الصحة النفسية - ان المدرسة لا تزال تستحق نقداً سافراً سواء بالنسبة لبرامجها او الطريقة التي تتناول بها الطالب المشكل. ويمكن القول ان الدالة الاساسية لاخفاق المدرسة في وظيفتها تكمن في سوء توافق ابنائها.

يعرف العقاب عموماً على انه اجراء يؤدي الى تقليل احتمال حدوث السلوك غير السوي في المستقبل في المواقف المختلفة، اما العقاب البدني فيعرف على انه فعل تأديبي (Disciplinary action) يتضمن عقوبة (Infliction) تسبب الماً بدنياً، وهذا يتمثل في تقديم مثير مؤلم بعد القيام بسلوك غير سوي، وينتج عن هذا الاجراء انخفاض في معدل السلوك[٥].

لا يعني العقاب بالضرورة العقاب البدني كما يظن بعض المربين، فهناك اشكال اخرى كالتجاهل والتوبيخ وحجب الامتيازات والحجز (time - out) وللعقاب البدني مترتبات مباشرة - تعتمد على عمر الطالب المعاقب - منها:

- ان العقاب يكف السلوك غير السوي ولكنه لا يزيله.
- يميل الطلبة إلى مقاومة العقاب بمعاودة الاعتداء او الهروب او بالانعزال في لا مبالاة سلبية[٦].
- مما يترتب على العقاب البدني سواء من الوالدين او المعلمين هو التهديد أو المحاولة بالانتحار (Suicide) فضلاً عن الاحباط والسلوك المدمر للذات (destructive behavior)، او عدم العودة إلى المدرسة[٧].

---

(١) كمال، على، النفس انفعالاتها وامراضها وعلاجها ص٦٤٩ .
(2) Glassor, W. School Without Railure.
(3) Rose L.T. (Op.Cit) PP.427 - 441.
(٤) كروكشانك (مرجع سابق) ص١٦٦ .
(5) Rose. L.T. (Op.Cit) PP.247 - 441.
(6) Krumboltz J.D. Changing Children's Behaviour PP.184 - 186.
(7) Roger H. Suicide in the Middle School Who Said Kids will not? PP.129 -137.

- ربما تكون محاولتنا لعقاب طالب ما في الواقع معززاً له. فالمعلم الذي يعاقب طفلاً مثيراً - بذلك - انتباه الاخرين، فانه يجعل من هذا العقاب معززاً له، وبذلك يزيد من سلوكه غير المرغوب فيه بدلاً من ان يقلله.

- يميل الطالب لان يتجنب من يعاقبه متى استطاع ذلك.

- قد يؤدي العقاب الشديد الى تأكيد السلوك الشاذ وتثبيته لدى الطلبة فمثلاً اذا كان سلوك الطالب العدواني يرجع إلى شعوره بالاحباط والفشل فإن عقابه يزيد من احباطه واندفاعاته وراء السلوك العدواني لان كل عقاب يزيد الرغبة في العدوان[١].

- ربما يؤدي العقاب إلى مخاوف شديدة وقلق قد يستمران طوال حياة الفرد، فقد يؤدي به إلى الخوف، الذي يقود الطلبة إلى الكذب واستخدام الحيل الدفاعية، هذا بجانب انه يخلق فيهم افراداً متبلدين قد لا يحركهم إلا العقاب فيخرجون إلى الحياة شخصيات مضطربة خائفة[٢].

- يرى ابن خلدون ان مضار العقاب ونتائجه على الطفل تؤدي بدورها إلى إفساد المعاني الانسانية لديه وهي الحمية والمدافعة عن نفسه ومنزله ويصبح عائلاً على غيره في ذلك، لأن الغرض الذي ينبغي ان تهتم به التربية في توجيه سلوك الفرد لمواجهة الحياة يخبو بتأثير هذه الشدة[٣].

- ان المعلم الذي يستخدم وسائل عنيفة مع الطلبة فإنه حقيقة يستخدم نفس الوسائل التي تدخلهم في صراع مع المجتمع[٤].

- يؤدي العقاب إلى السلبية، فالمعلم الذي يعاقب اطفاله يقدم نموذجاً سلبياً لهم قد يقلدونه مستقبلاً.

- لا يشكل العقاب سلوكات جديدة مرغوباً فيها، فإذا كان الثواب يقول للطفل (كرر ما فعلت)، فإن العقاب يقول له (توقف عما تفعل) ويفشل في ان يحدد للطفل ما يفعله.

- قد يؤدي العقاب الىالخوف من الفشل في الامتحان، وهذا الخوف الذي يشكل سمة كامنة في الفرد يصبح مكوناً من مكونات قلق الامتحان العالي الذي يدفع بالتحصيل نحو الانحدار[٥].

---

(1) Epstein W, Psychology in Program,P.252.
(2) Krumboltz (Op.Cit).PP.184 - 186.
(٣) فهمي، مصطفى، الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف ص. ٣٢٦ .
(٤) فهمي، مصطفى، (مرجع سابق) ص١٣٦ .
(5) Herman E.W, Fear of Failure as a Districtive Personality Trait Measure of Text Anxiety. PP.18 - 185.

لقد حظي موضوع العقاب في السنوات الاخيرة باهتمام الباحثين وأجريب العديد من الدراسات منها:

دراسة كافين (Caffyn, 1989)[1] التي تناولت اتجاهات معلمي المدرسة الثانوية وكذلك الطلبة نحو العقاب والثواب، حيث صمم استبانة اشتملت على المعززات التي يفضلها المعلمون والطلبة بهدف تشجيع العمل المدرسي وكذلك استمرارية السلوك الجيد. كما اشتملت على اساليب العقاب التي تمارس في حالتي التقصير في اداء الاعمال المدرسية واظهار السلوكات غير السوية. وزعت الاستبانة على (٩٩) معلماً و(٥١٠) طلاب، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١ - في حالة التعزيز

بهدف تحسين الاداء المدرسي يفضل المعلمون والطلبة تقديم الاثابة على صورة تعليقات وملاحظات عبر رسالة توجه للأهل، وكذلك اعطاء مزيد من الاهتمام بأعمال الطلبة. اما في حالة تعزيز السلوك المرغوب فيه فيرى كل من المعلمين والطلبة ضرورة ابراز ذلك السلوك للأهل من خلال رسالة موجهة اليهم.

٢ - في حالة العقاب

بهدف تحسين الاداء المدرسي يفضل المعلمون والطلبة تنظيم لقاء خاص مع الطالب المقصر او ارسال تقرير للوالدين عن حالته كنوع من العقاب. اما في حالة اظهار السلوك غير المرغوب فيه، فيرى المعلمون والطلبة ضرورة استدعاء ولى الامر أو عقد لقاء خاص بين المعلم والطالب او ارسال تقرير للاهل.

وخلصت الدراسة إلى ان التعزيز اكثر فاعلية من العقاب لضمان حسن الاداء المدرسي والسلوكي.

وقام (إبراهيم: ١٩٨٨)[2] بدراسة بهدف الكشف عن اتجاهات (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية/ جامعة عين شمس نحو استخدام العقاب البدني وتعرف وجهات نظرهم حول أبداله، وتحقيقاً لذلك فقد طبق استبانة مكونة من عشرة اسئلة نصفها يقيس الاتجاه المؤيد لاستخدام العقاب، والنصف الآخر يعبر عن عدم الموافقة على استخدامه. وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- ان الذكور اكثر استخداماً للعقاب من الاناث وبفارق دال.
- ان الطلبة غير الراضين عن مهنة التعليم أميل إلى استخدام العقاب البدني من الطلبة الراضين عنها.

أما (عبيدات، ١٩٨٨)[3] فقد تناول دراسة اتجاهات المديرين والمعلمين نحو

---

(1) Caffyn E.R, Attitudes of British Secondary Teachers and Pupils to Rewards and Punishments PP.210 - 220.

(٢) ابراهيم عبد الراضي، موقف طلاب التربية من استخدام العقوبة البدنية في ضبط نظام الفصل ص. ٢٢٧ - ٢٩٦ .

(٣) عبيدات: زهاء الدين، اتجاهات المديرين والمعلمين نحو العقاب المدرسي وممارساتهم فيه، رسالة ماجستير.

العقاب المدرسي وممارساتهم فيه، حيث اشتملت العينة على (٢٨٧) فرداً وتم تطبيق مقياسين: الاول مقياس الاتجاهات نحو العقاب المدرسي والثاني مقياس ممارسة العقاب المدرسي. وكان من بين نتائج الدراسة ان المديرين ينفذون العقوبة على الطلاب اكثر من المعلمين، وان اهم المشكلات السلوكية التي تستحق العقاب من وجهة نظر افراد العينة هي: الاساءة الى احدى القيم الدينية والالفاظ النابية واهمال الواجبات البيتية، والغش، وظهر كذلك من نتائج الدراسة ان اهم اشكال العقاب واكثرها ممارسة في المدرسة هي: الضرب بالعصا واعطاء الطالب انذاراً، والضرب باليد، وترك الطالب يقف في مقدمة الصف، وعدم السماح له بالمشاركة في الانشطة المدرسية.

وهدفت دراسة روز (Rose, 84)[١] إلى وصف عدد من المتغيرات المرتبطة باستخدام العقاب البدني في المدارس الامريكية العامة.

(American Public School) وهذه المتغيرات هي: مستوى الصف، والجنس، واللون، والتأهيل، وطبق الباحث استبانة الانضباط المدرسي على ٣٢٤ ملاحظاً (Superintendents) في (١٨) ولاية.

اشارت النتائج إلى انتشار واسع لاستخدام العقاب البدني مع الطلبة في جميع المستويات الدراسية وفي جميع المناطق التي خضعت للدراسة. إذ افاد (٧٤٪) من عينة الدراسة انهم يستخدمون العقاب البدني مع تلاميذهم. حيث كانت الاناث اكثر استخداماً للعقاب من الذكور. كما كانت الهيئة غير المدربة فنياً أكثر استخداماً للعقاب من الفئة المدربة.

وفي البيئة القطرية قام (الشيخ وسلامة، ١٩٨٢)[٢]. بدراسة حول اتجاهات المعلمين نحو استخدام العقاب على (٢٢٥) معلماً ومعلمة، حيث تناولا بالدراسة اثر الجنس والمؤهل في الاتجاهات نحو العقاب. وتحقيقاً لذلك طبقا استبانة الاتجاهات نحو العقاب على العينة، وتوصلا إلى النتائج التالية:-

- ان هناك اتجاهاً ايجابياً عاماً لدى غالبية المعلمين والمعلمات نحو استخدام العقاب في حالات الضرورة.
- لا يوافق اغلب المعلمين والمعلمات على ان يكون العقاب شديداً.

---

(1) Rose L.T, (Op.Cit) PP. 247 - 441.

(٢) الشيخ سليمان الخضري وسلامة محمد احمد، اتجاهات المعلمين نحو استخدام العقاب ص ص ٢٥٥ - ٢٩٩ .

- ان المؤهلين تربوياً من المعلمين والمعلمات غير راضين عن العقاب البدني بدرجة اكبر من غير المؤهلين.
- ترى أغلبية العينة أن كثرة استخدام العقاب قد يؤدي إلى كراهية التلميذ للمعلم، وانه من الضروري دراسة اسباب المشكلات السلوكية والعمل على حلها، وانه من الضروري تقديم المدح والتشجيع في حالة الخطأ العلمي بدلاً من العقاب.
- ان المعلمات اكثر رفضاً لاستخدام العقاب من المعلمين في حالة الاخطاء السلوكية.
- ان المعلمات يحبذن بنسبة اكبر من المعلمين - استخدام العقاب في حالة الاخطاء العلمية حيث كان المعلمون في معظم الحالات أميل إلى استخدام العقاب من المعلمات.

وفي جامعة سنت لويس اجرى ستتز[1] بحثاً قارن فيه بين اتجاهات كل من مديري المدرسة الاعدادية العامة والمشرفين المقيمين (الملاحظين) (Superintendents) حول دور العقاب البدني في المدارس. تألفت عينة الدراسة من (١٠٠) مدير و(١٠٠) مشرف. وطبق عليهم استبانة حول العقاب. اظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة بين ادراك كل من المديرين والمشرفين واتجاهاتهم نحو العقاب البدني وتأثيره في المدرسة. كما لم يتوصل إلى فروق في مستوى التأهيل والعمر والخبرة في ادراك دور العقاب في المدارس. كما اشارت النتائج إلى دعم كل من المديرين والمشرفين للعقاب في المدارس وانه اكثر ايجابية وفعالية فيها.

ومن خلال ما تقدم يلاحظ ان العقاب شكل حيزاً واسعاً في الفكر التربوي وان اتفاقاً وتبايناً ظهرا في نتائج الدراسات السابقة، اما على الصعيد العملي فمن خلال العلاقة المباشرة بين الباحث والمعلمين والطلبة والمقابلات والندوات التي اجراها مع بعض الهيئات التدريسية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الاردن، وكذلك موقف الطلبة من العقاب كما عكسته قائمة (موني) للمشكلات عندما طبقها المعلمون المرشدون* على الطلبة - تبيّن حجم المشكلة، وكان هذا وذاك دافعين لاستطلاع اراء واتجاهات المعلمين والمعلمات وكذلك الطلبة نحو العقاب وتعرف اسبابه واهداقه واشكاله ومترتباته وابداله.

---

(1) Stutz R.L. A Comparison between the Attitudes of Junior High Principals and Superintendents Toward the Value of Corporal Punishment in the School Environment. P.1426.

* المعلمون المرشدون: هم المعلمون الذين يقومون بتقديم الخدمة الارشادية للطلبة اضافة إلى عملهم الاساسي (التدريسي).

مشكلة البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف آراء المعلمين والمعلمات وكذلك الطلاب والطالبات في مدراس وكالة الغوث الدولية في الاردن حول متغيرات: العقاب وأسبابه، وأهدافه وأشكاله ومترتباته، وأبداله والاتجاهات نحوه. كما تهدف إلى معرفة اثر الجنس والتأهيل الجامعي على المتغيرات السابقة. وبالتحديد يهدف البحث إلى الاجابة عما يلي:-

١ - ما الفروق بين الفئات التالية في ادراكها اسباب العقاب؟

أ - المعلمين والطلبة.

ب - المعلمين والمعلمات.

ج - المعلمين الجامعيين والمعلمين غير الجامعيين.

د - الطلبة (البنين والبنات).

٢ - ما الفروق بين الفئات التالية في ادراكها اهداف العقاب؟

أ - المعلمين والطلبة.

ب - المعلمين والمعلمات.

جـ - المعلمين الجامعيين والمعلمين غير الجامعيين.

د - الطلبة (البنين والبنات).

٣ - ما الفروق بين:

أ - ممارسة المعلمين وادراك الطلبة لاشكال العقاب.؟

ب - ممارسة المعلمين والمعلمات لاشكال العقاب.؟

جـ ممارسة المعلمين الجامعيين والمعلمين غير الجامعيين لاشكال العقاب.؟

د - ادراك الطلبة (البنين والبنات) لاشكال العقاب؟

٤ - ما الفروق بين الفئات التالية في ادراكها مترتبات العقاب علىالطلبة؟

أ - المعلمين والطلبة.

ب - المعلمين والمعلمات.

جـ - المعلمين الجامعيين والمعلمين غير الجامعيين.

د - البنين والبنات.

٥ - ما الفروق بين الفئات التالية في ادراكها ابدال العقاب؟

أ - المعلمين والطلبة.

ب - المعلمين والمعلمات.

جـ - المعلمين الجامعيين والمعلمين غير الجامعيين.

د - البنين والبنات.

٦ - ما الفروق في اتجاهات الفئات التالية نحو العقاب البدني؟

أ - المعلمين والطلبة.

ب - المعلمين والمعلمات.

جـ - المعلمين الجامعيين والمعلمين غير الجامعيين.

د - البنين والبنات.

تعريف المصطلحات

تقاس التعريفات الاجرائية التالية من خلال استجابات المعلمين والطلبة على المقياس المعد لاغراض هذه الدراسة:

١ - اسباب العقاب: هي تصورات المعلمين والطلبة عن الاسباب التي تدفع بالمعلمين لممارسة العقاب بصورتيه البدنية والنفسية.

٢ - اهداف العقاب: هي تصورات المعلمين والطلبة عن الاهداف التي يسعى المعلمون إلى تحقيقها من ممارستهم للعقاب البدني والنفسي.

٣ - اشكال العقاب: هي الصور العقابية سواء البدنية او النفسية التي يمارسها المعلمون في المدارس، وذلك من وجهة نظر كل من المعلمين والطلبة.

٤ - مترتبات العقاب: هي تصورات المعلمين والطلبة للسلوكات والافعال سواء الجسمية أو الانفعالية التي تتبدى علىالطلبة وذلك نتيجة لعقابهم.

٥ - ابدال العقاب: هي تصورات المعلمين والطلبة للوسائل التي تقلل من مشكلات الطلبة السلوكية والتي تمنع فرص ممارسة العقاب.

٦ - الاتجاه نحو العقاب: هو الاستجابة الموجبة ومدى تأييد المعلمين والطلبة لممارسة العقاب البدني.

الدراسة التطبيقية:

أولاً: عينة البحث

تألفت عينة البحث من (٣١٥) معلماً ومعلمة و(٨٢٦) طالباً وطالبة مثلوا الصفوف التاسع والثامن والسابع (من الفئة العمرية ١٣ - ١٥) وهما عينتان عشوائيتان طبقيتان تمثلان المناطق التعليمية الخمس لمدارس وكالة الغوث الدولية في الاردن. لقد تم اختيار (٢٠) مدرسة اعدادية بواقع (٤) مدارس من كل منطقة تعليمية ومن المدارس التي يتواجد فيها المعلمون المرشدون الملتحقون بدورة الارشاد والتوجيه، وهم موزعون عشوائياً على المناطق التعليمية الخمس. وقد قام كل معلم مرشد او معلمة مرشدة باختيار المعلمين والمعلمات الذين يعلمون الصفوف (٩، ٨، ٧) في مدارسهم بلغ مجموعهم (٣١٥) معلماً ومعلمة. ثم قام كل معلم مرشد او معلمة باختيار (٤٥) طالباً او طالبة من كل مدرسة من المدراس العشرين وبالطريقة العشوائية الطبقية (بحسب عدد الطلبة في الصفوف التاسع والثامن والسابع في مدارسهم) حيث بلغ عددهم (٨٦٢) طالباً وطالبة. والجدول التالي يوضح افراد العينة:

جدول رقم (١)
توزيع أفراد عينة البحث

		ذكور	اناث	
المعلمون	جامعيون	٦٩	٥٤	١٢٣
	غير جامعيين	٩٦	٩٦	١٩٢
	الطلبة	٤١٥	٤٤٧	

ثانياً: ادوات البحث:

خطوات بنائها:

١ - تم الاطلاع على أدب الموضوع، وكذلك على مجموعة الدراسات السابقة وعلى بعض المقاييس مثل مقياس كافين[١]. وابراهيم ١٩٨٨[٢]، وعبيدات، ١٩٨٨[٣] والشيخ، ١٩٨٢(٤) للافادة منها في بناء اداة البحث الحالي.

٢ - تم بناء استبانة مفتوحة (Open - ended) مؤلفة من خمسة اسئلة تدور حول اسباب العقاب واهدافه واشكاله ومترتباته وابداله.

٣ - طبقت الاستبانة المفتوحة على (٨٠) معلماً ومعلمة و(٧٥) طالباً وطالبة..

٤ - فرغت استجابات المعلمين والطلبة، وفي ضوء تلك الاستجابات، وكذلك مجموعة المقاييس التي تم الاطلاع عليها، تم بناء استبانة العقاب بصورتين: صورة موجهة للمعلمين واخرى للطلبة، حيث تضمنتا نفس الابعاد والعبارات. واشتملت كل استبانة بصورتها الاولية على (٥٤) عبارة، وكان الفرق الوحيد بين عبارات الصورتين هو في اسلوب توجيه العبارات.

٥ - لتحقيق صدق المحكمين تم عرض عبارات الاستبانتين على (خمسة) اساتذة من أساتذة علم النفس في الجامعة الاردنية ومعهد التربية/ الاونروا، للحكم على مدى قياس العبارة للبعد الذي وضعت لقياسه، كذلك على مدى وضوح تلك العبارات حيث تم اعتماد العبارات التي أجمع ٧٠٪ منهم على انها صالحة لقياس البعد الذي وضعت لقياسه، كما عدلت الصياغة اللغوية لبعض العبارات وحذفت العبارات غير الصالحة، وذلك في ضوء آرائهم وملاحظاتهم، وبذلك اصبح عدد العبارات لكل صورة (٣٤) عبارة.

٦ - طبقت استبانة المعلمين على (٣٠) معلماً ومعلمة من غير افراد العينة، بينما طبقت استبانة الطلبة على (٤٥) طالباً وطالبة، بهدف تعرف مدى ملاءمة لغة العبارات ووضوحها لضمان عدم الغموض. وفي ضوء آراء المعلمين والطلبة تم تعديل بعض الكلمات والصياغات.

ويوضح الجدول التالي أبعاد العبارات وعددها وارقامها في الاستبانتين.

---

(1) Caffyn E.R, (Op.Cit) PP.210 - 220.

(٢) ابراهيم، عبد الراضي (مرجع سابق) ص ٢٢٧ - ٢٩٦ .

(٣) عبيدات، زهاء الدين (مرجع سابق)

(٤) الشيخ سليمان الخضري (مرجع سابق) ص ٢٥٥ - ٢٩٩ .

جدول رقم (٢)
الابعاد وعدد عباراتها وارقام تلك العبارات في صورتي استبانة العقاب

البعـــد	عدد عباراته	ارقام فقراته
اسباب العقاب	٣	١، ١٠، ٢٣
اهداف العقاب	٤	٥، ١١، ١٩، ٢٤
اشكال العقاب	١٠	٢، ٦، ١٢، ١٥، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٤
مترتبات العقاب	٥	٣، ٧، ١٣، ١٦، ٢٠
ابدال العقاب	٧	٤، ٨، ١٤، ١٧، ٢١، ٢٨، ٣٢
الاتجاه نحو العقاب	٥	٩،١٨،٢٢،٢٦،٣٣

٧ - ولحساب ثبات الاستبانتين، طبقت استبانة المعلمين على (٢٨) معلماً ومعلمة، واستبانة الطلبة على (٤٠) طالباً وطالبة، واعيد التطبيق على نفس العينتين بعد مرور اسبوعين. وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الاجابات وكانت على النحو التالي كما هو موضح في الجدول:

جدول رقم (٣)
معاملات الثبات لابعاد الاستبانتين المطبقتين على المعلمين والطلبة

الأبعاد / العينة	الاسباب	الاهداف	الاشكال	المترتبات	الابدال	الاتجاهات
معلمون	٠,٧٦و	٠،٦٨	٠,٧٢	٠,٦٣	٠,٨٥	٠,٩١
طلبة	٠,٦٥	٠,٦١	٠,٦٤	٠,٧١	٠,٥٩	٠,٧٥

ثالثاً: الاجراءات

بعد التثبت من صدق ادوات البحث وثباتها قام فريق من المعلمين المرشدين* كل حسب منطقته التعليمية - بعد تعريفهم وتدريبهم على اسلوب التطبيق - بتطبيق استبانة المعلمين على عينة المعلمين واستبانة الطلبة على عينة الطلبة.

النتائج ومناقشتها

اولاً: النتائج المتعلقة باسباب العقاب

أ - الفروق بين المعلمين والطلبة: ويظهرها الجدول رقم (٤)

جدول رقم (٤)

النسب المئوية وقيم كا٢ لتصورات المعلمين والطلبة وكذلك المعلمون والمعلمات لاسباب العقاب

رقم العبارة	العبارة	النسبة العامة		كا٢	الجنس		كا٢	
		للمعلمين	للطلبة		معلمون	معلمات		
١	استخدام العقاب في حالة الوقوع في خطأ علمي	٧٫٨	٤٧٫٩	١٥٦٫٠٨***	٨٫٠	١٤٫٠	٣١٫٠٤	كا٢ الجدولية للدرجة حرية واحدة. ٣٫٨٤★ عند مستوى ٠٫٠٥
١٠	عقاب الطالب في حالة التأخر الدراسي	٢٣٫٠	٥١٫٩	١٩٥٫٣٢***	٢٤٫٠	٢٢٫٠	٠٫١١	
٢٣	العقاب في حالة الاخطاء السلوكية	٧٦٫٤	٧٥٫٥	٠٫٠٧	٧٦٫٠	٦٤٫٧	٤١٫٣	٦٫٦٤** عند مستوى ٠٫٠١ ١٠٫٨٣*** عند مستوى ٠٫٠٠١

يلاحظ من الجدول رقم (٤) أن هناك اختلافاً بين النسبة العامة للمعلمين والنسبة العامة للطلبة على الفقرتين (١٠،١) ففي العبارة رقم (١) التي نصت على استخدام العقاب في حالة الوقوع في الخطأ العلمي نجد أن (٧٫٨٪) من المعلمين يوافقون على

★ يشكر الباحث اعضاء لجنة التوجيه والارشاد في مركز التطوير التربوي وكذلك المعلمين المرشدين من مجموعة GCT (e) الذين شاركوا في عملية تطبيق المقاييس.

ذلك مقابل (٤٧،٩٪) من الطلبة يتعرضون للعقاب في حالة الوقوع في خطأ علمي. أما العبارة رقم (١٠) فنجد أن ٢٣٪ من المعلمين يعاقبون في حالة التأخر الدراسي مقابل ٥١،٩٪ من الطلبة يتعرضون للعقاب للسبب نفسه، وقد يعزى هذا التباين بين استجابات المعلمين واستجابات الطلبة الى عدم توضيح المعلمين للطلبة الاسباب الكامنة وراء العقاب الذي تعرضوا له، فالمشكلة مشكلة تواصل بين الطلاب والمعلمين.

ويتفق المعلمون والطلبة في ترتيبهم لاسباب العقاب، فقد اجمعوا على أن السبب الاول لممارسة العقاب يكمن في الاخطاء السلوكية كالتغيب والعدوان.. يليه التأخر الدراسي ثم الاخطاء العلمية، وقد يفسر ذلك بأن المشكلات السلوكية هي الاكثر الحاحا بالنسبة للمعلمين، وهذا يؤكد أن الاستناد الى العقاب كوسيلة للضبط المدرسي والصفي يميل لان ينجم عنه نسبة عالية من السلوك السلبي، وبالتالي، فان ارتكاب المخالفات السلوكية وما يتبعها من عقاب يؤدي الى زيادة السلوك غير المرغوب فيه[١].

ب – الفروق بين الجنسين معلمين ومعلمات

يوجد اختلاف واضح بين المعلمين والمعلمات فيما يتصل بادائهم على العبارتين (١٠،١) فبالرجوع الى الجدول رقم (٤) نجد أن (٨٪) من المعلمين مقابل (١٤٪) من المعلمات يمارسون العقاب بسبب وقوع الطلبة في الاخطاء العلمية. أما العبارة رقم (٢٣) فنجد أن (٧٦٪) من المعلمين مقابل (٦٤،٧٪) من المعلمات يوافقون على ممارسة العقاب في حالة الاخطاء السلوكية، وهذه الفروق دالة لصالح الذكور. وتعني هذه النتائج بصورة جلية ان المعلمين والمعلمات يعاقبون بالدرجة الاولى على الاخطاء السلوكية. وان المعلمين يتفوقون على المعلمات في ذلك، وما يؤيد ذلك نتائج الدراسات التي توصلت الى ان معلمي الروضة أكثر استجابة لعدوانية الاولاد واكثر اهمالا لعدوانية البنات، وهذا عائد الى ان الطلبة الذكور يتميزون بكثرة الحركة مقارنة بالاناث، وانهم أكثر اظهارا للاضطرابات الانفعالية[٢]، وقد تفسر هذه النتيجة بطبيعة التنشئة الاجتماعية حيث ان الثقافة تعزز سلوك الذكور المتمثل في عدم الامتثال (nonconformity) وعدم التعاون (uncooparative) والعدوانية وعدم المسؤولية (irresponsible) وبالتالي فلا غرابة من ميل الذكور الى المشكلات السلوكية اكثر من الاناث، وان الاناث لا يقمن بسلوكات تقود الى العقاب كما يفعل الذكور.

أما في حالة الوقوع في الاخطاء العلمية فاننا نجد ان المعلمات يملن الى استخدام العقاب أكثر من المعلمين، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات (ابراهيم ١٩٨٨)[٣]

(١) Krumboltz (Op. Cit) PP. 6-7

(٢) Lindgren (Op. Cit) PP. 38

(٣) ابراهيم عبد الراضي (مرجع سابق) ص٢٢٧-٢٩٦ .

(والشيخ، ١٩٨٢)[1].

جـ - الفروق بين الجامعيين وغير الجامعيين ويظهرها الجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥)

النسب المئوية وقيم كا٢ لتصورات المعلمين الجامعيين وغير الجامعيين وكذلك البنون والبنات لاسباب العقاب

رقم العبارة	العبارة	المؤهل		كا٢	الطلبة		كا٢	
		جامعيون	غير جامعيين		بنون	بنات		
١	استخدام العقاب في حالة الوقوع في خطأ علمي	١٢،٢	٩،٩	٠،٢١	٣٩،٨	٤٥،٩	٣،٠٣	كا٢ الجدولية للدرجة حرية واحدة.
١٠	عقاب الطالب في حالة التأخر الدراسي	٢٢،٨	٢٣،٠	٠،٠١	٥٢،٨	٥١،٠	٠،٢٠	٣،٨٤★ عند مستوى ٠،٠٥
٢٣	العقاب في حالة الاخطاء السلوكية	٦٦،٧	٧٣،٥	١،٣٥	٦٩،٩	٨١،٠	١٣،٨١***	٦،٦٤★★ عند مستوى ٠،٠١ ١٠،٨٣★★★ عند مستوى ٠،٠٠١

بالنظر الى جدول رقم (٥) يلاحظ عدم وجود فروق تذكر بين استجابات المعلمين الجامعيين وغير الجامعيين على جميع العبارات، وقد يعزى ذلك الى عدم اهتمام المعلمين في الجوانب التحصيلية خاصة على العبارتين (١٠،١)، وقد يفسر أيضاً بقصور بعض جوانب تدريب المعلمين اثناء الخدمة.

د - الفروق بين الجنسين: طلاباً وطالبات

وبالرجوع الى الجدول رقم (٥) لا نجد فروقا ذات دلالة بين استجابات البنين والبنات فيما يتعلق بالعبارتين (١٠،١) الا اننا نجد فروقا دالة بينهما على العبارة رقم (٢٣)، فقد افاد (٨١٪) من البنات مقابل (٦٩،٩٪) من البنين ان العقاب يمارس في حالة الاخطاء السلوكية، وتتفق هذه النتيجة ونتائج دراسة (زكريا، ١٩٨٦)[2] التي

(١) الشيخ، سليمان الخضري (مرجع سابق) ص ٢٢٥-٢٩٩ .

(٢) زكريا، زهير عبد الهادي، بعض انماط السلوك المشكل التي يعاني منها طلبة مدارس وزارة التربية والتعليم.

توصلت الى أن نسبة مقابلات الاناث في القضايا السلوكية في المرحلتين الاعدادية والثانوية وصلت الى (٦٣،٢٪) في حين أن نسبة مقابلات الذكور لنفس المستويات الصفية لا تزيد على (١١،٦١٪) بينما لا تتفق هذه النتيجة وما سبق التوصل اليه في هذه الدراسة من ان المعلمين يعاقبون اكثر من المعلمات في حالة الاخطاء السلوكية. وعدم الاتفاق هذا قد يعزى الى ضعف تواصل الطالبات بالمعلمات الامر الذي يؤدي الى قلة معرفة الطالبات لاسباب عقابهن من المعلمات. أما التفسير الثاني فهو حيث ان الطالبات اكثر مواظبة واجتهادا من الطلاب، فانهن قد لا يعتقدن ان اسباب عقابهن تعزى الى اسباب اكاديمية وعدم اداء الواجبات المدرسية.

ثانيا: النتائج المتعلقة بأهداف العقاب

أ: الفروق بين المعلمين والطلبة ويظهرها الجدول رقم (٦)

جدول رقم (٦)

النسب المئوية وقيم كا٢ لتصورات المعلمين والطلبة وكذلك المعلمون والمعلمات لاهداف العقاب

الرقم	العبارة	النسبة العامة		كا٢	الجنس		كا٢	
		للمعلمين	للطلبة		معلمون	معلمات		
٥	الهدف من العقاب تحقيق الانضباط الصفي والمدرسي	٨٥،٠	٧١،١	١٧،٢٧***	٥٨،٠	٥٣،٣	٠،٥٧	كا٢ الجدولية للدرجة حرية واحدة.
١١	الغرض من العقاب تعديل السلوك	٨٠،٠	٧٦،٢	١،٦٧	٨٠،٠	٦٨،٦	٤،٧٥*	٣،٨٤★ عند مستوى ٠،٠٥
١٩	الغرض من العقاب زيادة التحصيل	٤٨،٤	٥١،٩	١،٠٦	٤٨،٠	٥٠،٦	٠،١٥	٦،٦٤★★ عند مستوى ٠،٠١
٢٤	الغاية من العقاب زجر الطالب المذنب	٨٥،٥	٥٧،٢	٧٩،١٦***	٨٥،٠	٦٢،٠	٢٠،١٣***	١٠،٨٣★★★ عند مستوى ٠،٠٠١

بالنظر الى الجدول رقم (٦) يلاحظ أن الفروق بين النسبة العامة للمعلمين والنسبة العامة للطلبة كانت دالة على الفقرات (٥، ٢٤) فقد افاد (٧١،١٪) من الطلبة في مقابل (٥٨٪) من المعلمين ان الهدف من العقاب هو تحقيق الانضباط الصفي والمدرسي. وهذه

النتيجة تؤكد أن الطلبة يتلقون العقاب بسبب الانضباط الصفي. وقد تعزى هذه النتيجة الى طبيعة المرحلة التي يمرون بها وهي مرحلة المراهقة والمشكلات الناتجة عنها. كما ظهرت فروق ذات دلالة على العبارة رقم (٢٤)، فقد أجمع (٨٥،٥٪) من المعلمين على أن الغاية من العقاب زجر الطالب المذنب وردع الاخرين مقابل (٥٧،٢٪) من الطلبة. أما على بقية العبارات فلا نكاد نجد فروقا تذكر بين النسبة العامة للمعلمين والطلبة.

وعند ترتيب الاهداف التي يسعى المعلمون الى تحقيقها من العقاب فاننا نجد أن الهدف الاول هو زجر الطالب المذنب وردع الاخرين، ثم تعديل السلوك ثم الانضباط الصفي واخيرا زيادة مستوى التحصيل الدراسي. بينما نجد أن وجهة نظر الطلبة تتركز في أن الهدف من العقاب الذي يستخدمه المعلمون يهدف في المقام الاول الى تعديل السلوك ثم الانضباط الصفي ثم زجر الطالب المذنب، واخيرا زيادة مستوى التحصيل.

ويلاحظ مما سبق أن المعلمين والطلبة يتفقون على أن زيادة مستوى التحصيل هو الهدف الاخير من بين الاهداف التي يسعى اليها المعلمون من وراء العقاب، مما يشير الى صحة ما استنتجناه - في مجال اسباب العقاب - من أن الاخطاء العلمية وزيادة مستوى التحصيل تلقى الاهتمام الاخير.

ب - الفروق بين الجنسين: معلمين ومعلمات

بالرجوع الى جدول رقم (٦) يلاحظ أنه لا توجد فروق بين المعلمين والمعلمات على الفقرتين (١٩،٥) بينما نجد تباينا بين المعلمين والمعلمات في استجابتهم على الفقرات (٢٤،١١) اذ يلاحظ ان (٨٠٪) من المعلمين و(٦٨،٦٪) من المعلمات يعاقبون بهدف تعديل السلوك ويؤكد ذلك اداؤهم على الفقرة رقم (٢٤) اذ نجد أن (٨٥٪) من المعلمين في مقابل (٦٢٪) من المعلمات يعاقبون بهدف زجر الطالب المذنب. وهذه النتائج تؤكد ما توصلنا اليه من ان المعلمين اكثر ميلا لاستخدام العقاب من الاناث في حالة الاخطاء السلوكية. وقد تفسر هذه النتائج بان الذكور اكثر ميلا الى استخدام العقاب في ما يواجههم من مشكلات وذلك احساسا منهم بالسلطان الذكري، وان لهم مكانة سلطوية في الاسرة والمدرسة. ومن جهة اخرى فان الاناث اقل ميلا للجوء الى العنف من اجل عملية الضبط.

جـ - الفروق بين الجامعيين وغير الجامعيين ويظهرها الجدول رقم (٧)

جدول رقم (٧)

النسب المئوية وقيم كا٢ لتصورات المعلمين الجامعيين وغير الجامعيين وكذلك البنون والبنات لاهداف العقاب

الرقم	العبارة	المؤهل		كا٢	الجنس		كا٢	
		جامعيون	غير جامعيين		بنون	بنات		
٥	الهدف من العقاب تحقيق الانضباط الصفي	٥٥،٣	٥٦،٣	٠،٠٠	٧٣،٥	٦٨،٧	٢،١٩	كا٢ الجدولية للدرجة حرية واحدة.
١١	الغرض من العقاب تعديل السلوك	٨١،٣	٧٠،٣	٤،٢٢*	٧٦،٦	٧٥،٨	٠،٠٤	٣،٨٤* عند مستوى ٠،٠٥
١٩	الغرض من العقاب زيادة تحصيل الطالب.	٥٠،٠	٤٩،٥	٠،٠٠	٤٦،٥	٥٧،٣	٩،٥٧**	٦،٦٤** عند مستوى ٠،٠١
٢٤	الغاية من العقاب زجر الطالب المذنب	٨٢،٩	٦٨،٨	٧،١٦**	٥٩،٣	٥٥،٠	١،٤١	١٠،٨٣*** عند مستوى ٠،٠٠١

بالنظر الى الجدول رقم (٧) لا نجد فروقا دالة على العبارتين (١٩،٥) بينما هناك فروق دالة على العبارتين (٢٤،١١) اذ يلاحظ ان (٨١،٣٪) من المعلمين الجامعيين في مقابل (٧٠،٣) من المعلمين غير الجامعيين يهدفون من عقابهم تعديل سلوك الطلبة (الفقرة رقم ١١) وكذلك نجد أن (٨٢،٩٪) من المعلمين الجامعيين و(٦٨،٨٪) من المعلمين غير الجامعيين يجمعون على ان الغاية من العقاب زجر الطالب المذنب وردع الاخرين (عبارة رقم ٢٤)، وقد تفسر هذه النتيجة بأن المعلمين الجامعيين في مدارس وكالة الغوث الدولية - على الاغلب يتعاملون مع طلبة في سن المراهقة تغلب عليهم المشكلات والاضطرابات السلوكية[١]، بينما يتعامل المعلمون غير الجامعيين مع طلبة المرحلة الاساسية الاولى الذين لا يغلب عليهم مثل تلك الاضطرابات وتكاد هذه النتيجة لا تتفق مع ما توصلنا اليه من ان المعلمين الجامعيين اقل ميلا الى العقاب من المعلمين غير الجامعيين، كما لا تتفق هذه النتيجة ونتائج دراسة (ابراهيم ١٩٨٨)[٢]، (والشيخ، ١٩٨٢)[٣].

د - الفروق بين الجنسين: طلابا وطالبات

ولكن ما النتائج بالنسبة للذكور والاناث من الطلبة حول اهداف العقاب؟ لو عدنا الى

(١) كمال، علي (مرجع سابق) ص ٦٤٩ - ٦٥١ .
(٢) ابراهيم، عبد الراضي (مرجع سابق) ص ٢٢٧ - ٢٩٦ .
(٣) الشيخ، سليمان الخضري (مرجع سابق) ص ٢٥٥-٢٩٩ .

الجدول رقم (٧) لوجدنا ان هناك فروقا دالة بين البنين والبنات على الفقرة رقم (١٩) وذلك بعكس المعلمين والمعلمات. اذ نجد ان (٥٧،٣٪) من البنين مقابل (٤٦،٥٪) من البنات يقرون ان الهدف الذي يسعى المعلمون لتحقيقه من وراء عقابهم هو زيادة التحصيل الدراسي. وهذه الفروق كانت لصالح البنات. وقد تفسر هذه النتيجة بأن الاخطاء العلمية هي الغالبة في مدارس البنات مقارنة بمدارس البنين حيث تصبح الغلبة للاخطاء السلوكية، بينما يستحوذ على اهتمام المعلمات مشكلات الدراسة نظرا لقلة المشكلة السلوكية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشيخ، ١٩٨٢)[1]. كما تتفق هذه النتائج مع ما سبق ان توصلنا اليه في مجال اسباب العقاب من ان الاناث يعاقبن على المخالفات العلمية والسلوك التحصيلي اكثر من الذكور.

ثالثا: النتائج المتعلقة باشكال العقاب

أ - الفروق بين المعلمين والطلبة ويظهرها الجدول رقم (٨)

جدول رقم (٨)

النسب المئوية وقيم كا٢ لممارسة المعلمين (ذكورا واناثا) لادراك الطلبة لاشكال العقاب وكذلك النسب المئوية وقيم كا٢ لممارسة المعلمين والمعلمات لاشكال العقاب

الرقم	العبارة	النسبة العامة		كا٢	الجنس		كا٢	
		للمعلمين	للطلبة		معلمون	معلمات		
٢	استخدام اسلوب التوبيخ والتحقير	١٧،٧	٢٢،٩	٤،١٥*	١٦،٣	١٨،٦	٤،١٥*	
٦	خصم جزء من العلامات	٢٨،٩	١٩،٧	٩،٨٨**	٢٤،٨	٣٢	١،٦٥	كا٢ الجدولية للدرجة حرية واحدة.
١٢	التلميح والنظرة المعبرة عن الاستياء	٩١،٧	٦٤،٤	٢٨٨،٥٥***	٩٣	٨٩،٣	٠،٧٤	
١٥	توجيه الانذار	٨٩،٥	٧٠،٦	٣٣٤،٤٩***	٨٧	٩١،٣	٠،٩٦	★ ٣،٨٤ عند مستوى ٠،٠٥
٢٥	التكليف بواجبات اضافية	٣٤	٤٦	٢٧،٠٥***	٢٩،١	٣٩،٣	٣،٢٣	
٢٧	اهمال الطالب	٢٨،٦	٨٤،١	١١٣،٩٦***	١٥،٨	٤١	٢٤،٢٧***	★★ ٦،٦٤ عند مستوى ٠،٠٠١
٢٩	الحرمان من المشاركة في الانشطة	٣٦،٤	٦٠،٧	٥٢،٢٤***	٢٣	٥٠	٢٣،٦٨***	
٣٠	استدعاء ولي الامر	٧٩	٥٣	٩٤،٧٧***	٦٩،١	٩٣،٣	٢٨،٠٤***	
٣١	العقاب البدني	٧٣،٦	٧٨،٩	٣،٣٣	٨٣،٦	٦٤،٧	١٣،٩٤***	★★★ ١٠،٨٣ عند مستوى ٠،٠٠١
٣٤	نقل الطالب من مكان لاخر داخل الصف	٧٦،٦	٤٧،٥	٧٧،٦٢***	٧٤،٥	٧٩	٣،١٩	

(١) الشيخ، سليمان (مرجع سابق).

يلاحظ من الجدول رقم (٨) ان الفروق بين النسبة العامة للمعلمين والنسبة العامة للطلبة دالة على جميع العبارات ما عدا العبارة رقم (٣١). فقد كانت العبارات (٢، ٢٥، ٢٧، ٢٩) دالة ولصالح الطلبة، ففي العبارة رقم (٢) نجد أن نسبة الموافقين من الطلبة على ممارسة اسلوب التوبيخ والتحقير (٢٢،٩٪) بينما كانت لدى المعلمين (١٧،٧٪). كذلك كانت نسبة الموافقين من الطلبة على العبارة (٢٥) حول التكليف بواجبات اضافية (٤٦٪) مقابل (٣٤٪) لدى المعلمين، كذلك نجد نسبة الموافقين من الطلبة على الاسلوب المستخدم اهمال الطالب - فقرة رقم (٢٧) - (٤٨،١٪) بينما كانت لدى المعلمين (٢٨،٦٪). أما الفقرة (٢٩) فنجد أن نسبة الموافقين من الطلبة (٦٠،٧٪) على الحرمان من المشاركة في الانشطة، بينما كانت لدى المعلمين (٣٦،٤٪). وابرز ما تشير اليه هذه النتائج ان الطلبة يعدّون الاهمال من اكثر اساليب العقاب الذي يوجه اليهم، يليه الحرمان من المشاركة في الانشطة، ثم التكليف بواجبات اضافية ثم اسلوب التوبيخ والتحقير. وهذه النتائج تؤكد ما توصلنا اليه في مجال - مترتبات العقاب - من ان اهمال الطلبة يؤدي الى ضعف التواصل وبالتالي تراكم المشكلات التي يعاني منها الطلبة مما يولد فرصا لممارسة العقاب البدني او غيره من اشكال العقاب.

أما العبارات (٦، ١٢، ١٥، ٣٠، ٣٤) فكانت دالة لصالح المعلمين اذ يلاحظ أن اكثر انواع العقاب التي يمارسها المعلمون كانت: التلميح، والانذارات، واستدعاء ولي الامر، ثم العقاب البدني. ومن الملاحظ أن العقاب البدني يقع في المرتبة الرابعة بالنسبة للمعلمين وفي المرتبة الثانية بالنسبة للطلبة، وبذلك لا يمكن القول ان العقاب البدني يأتي اجراء اخيرا يمارسه المعلمون بعد استنفاد جميع الوسائل الاخرى.

ب - الفروق بين الجنسين: معلمين ومعلمات

بالنظر الى الجدول رقم (٨) يتضح أن فروقا واضحة ودالة بين المعلمين والمعلمات في استخدام اشكال العقاب على الفقرات (٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١). فقد كانت نسبة الموافقات من المعلمات على اهمال الطالبة (٤١٪)، بينما كانت لدى المعلمين (١٥،٨٪)، وهذا يشير الى أن المعلمات اكثر اهمالا للطالبات من المعلمين وهذا الوضع يسبب مشكلات انفعالية لدى الاناث اكثر من الذكور خاصة انهن اكثر انغلاقا في مجتمعنا من الذكور، فضلا عن أنه ليس لديهن المجال للتنفيس الانفعالي مثل الذكور. كذلك نجد أن نسبة الموافقات من المعلمات على حرمان الطالبة من المشاركة في الانشطة ٥٠٪ في حين كانت لدى المعلمين ٢٣٪، وقد يعزى ذلك الى ان فرص النشاط في مدارس الاناث اقل منها لدى مدارس الذكور.

جـ - الفروق بين الجامعيين وغير الجامعيين ويظهرها الجدول رقم (٩)

جدول رقم (٩)

النسب المئوية وقيم كا٢ لممارسة المعلمين الجامعيين وغير الجامعيين لاشكال العقاب وكذلك النسب المئوية وقيم كا٢ لادراك الطلبة (بنين وبنات) لاشكال العقاب

الرقم	العبارة	المؤهل		كا٢	الطلبة		كا٢	
		جامعيون	غير جامعيين		بنون	بنات		
٢	استخدام اسلوب التوبيخ والتحقير	٢٠،٣	١٥،٧	٠،٨٥	١،٩٣	٢٦،٤	* ٤،٧٥	
٦	خصم جزء من العلامات	٣٥،٠	٢٣،٩	* ٣،٩٥	١٤،٢	٢٥،١	*** ٣١٧،٣٦	كا٢ الجدولية للدرجة حرية واحدة
١٢	التلميح والنظرة المعبرة عن الاستياء	٩٤،٣	٩٠،١	١،٢٤	٦٣،٩	٦٤،٩	٠،٧٨	
١٥	توجيه الانذار	٩٢،٧	٨٧،٠	*** ١٨٩،٧٥	٦٤،٦	٧٦،٥	١،٩٧	★ ٣،٨٤ عند مستوى ٠،٠٥
٢٥	التكليف بواجبات اضافية	٣٢،٥	٣٤،٩	٠،١٠	٤٠،٧	٥١،٢	** ٩،١٤	
٢٧	اهمال الطالب	٣٤،١	٢٣،٥	٣،٧٨	٧٥،٧	٩٢،٤	** ٤١١،٢٣	★★ ٦،٦٤ عند مستوى ٠،٠١
٢٩	الحرمان من المشاركة في الانشطة	٣٨،٢	٣٤،٣	٠،٣٣	٥٧،٦	٦٣،٨	٣،١٨	
٣٠	استدعاء ولي الامر	٥٩،٣	٩٤،٣	*** ٥٦،٣٤	٥٠،٦	٦٣،٢	٢،٧٣	★★★ ١٠،٨٣ عند مستوى ٠،٠٠١
٣١	العقاب البدني	٦٦،٧	٧٩،٧	٣،٣٩	٨٢،٤	٧٥،٤	* ٥،١٠	
٣٤	نقل الطالب من مكان لآخر داخل الصف	٧٨،٠	٧٥،٠	٠،٢٣	٤٧،٧	٤٤،١	٠،٨٦	

بالنظر الى جدول رقم (٩) نجد أن هناك فروقا ذات دلالة بين المعلمين الجامعيين والمعلمين غير الجامعيين على العبارات (٦،١٥،٣٠) فقد كانت نسبة الموافقين من الجامعيين على خصم جزء من العلامات كاجراء عقابي (٣٥٪) في حين كانت نسبة غير الجامعيين (٢٣،٩٪). كذلك يوجه (٩٢،٧٪) من المعلمين الجامعيين انذارات للطلبة مقابل (٨٧٪) من غير الجامعيين. أما على الفقرة (٣٠) فنجد أن (٩٤،٣٪) من المعلمين غير الجامعيين يستدعون ولي امر الطالب مقابل (٥٩،٥٪) من المعلمين الجامعيين. وقد يفسر كثرة استدعاء ولي امر الطالب من قبل المعلمين غير الجامعيين مقارنة بالمعلمين الجامعيين الى اعتماد المعلمين غير الجامعيين على الغير في حل المشكلة وعدم قدرتهم على التعامل معها، وما يؤكد ذلك أن المعلمين ذوي الخبرة والتأهيل الكافي اكثر قدرة من المعلمين الاقل خبرة وتأهيلا على تقدير مشكلات الطلبة ومعالجتها[1].

كما قد يفسر ممارسة المعلمين الجامعيين بخصم العلامات وتوجيه الانذارات اكثر من المعلمين غير الجامعيين الى التأهيل التربوي الذي تلقاه المعلمون الجامعيون مقارنة بغير الجامعيين. وما يؤكد ذلك النتيجة المتعلقة بالعقاب البدني أو نجد أن (٧٩،٧٪) من المعلمين غير الجامعيين يمارسون العقاب البدني في حين يمارسه (٦٦،٧٪) من المعلمين الجامعيين. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Rose, 84) التي توصلت الى ان الهيئة الاقل تأهيلا وغير المدربة اكثر استخداما للعقاب البدني من الهيئة المدربة.

د - الفروق بين الجنسين: طلابا وطالبات

كانت الفروق بين البنين والبنات على العبارات (٢،٦،٢٥،٢٧،٣١) دالة، ومن اللافت للنظر أن هذه الفروق كانت لصالح البنات باستثناء العبارة رقم (٣١) فبالرجوع الى جدول رقم (٩) يلاحظ أن (٢٦،٤٪) من البنات مقابل (١٩،٣٪) من البنين يؤيدون نص العبارة رقم (٢) حول اسلوب التوبيخ والتحقير. وكذلك فان نسبة الموافقات من البنات على أن المعلمات يمارسن خصم جزء من العلامات (٢٥،١٪) بينما كانت لدى البنين (١٤،٢٪).

كذلك نجد أن (٥١،٢٪) من البنات يوافقن على ان المعلمات يكلفن الطالبات بواجبات اضافية، كاجراء عقابي، في حين نجد أن (٤٠،٧٪) من الذكور يوافقون على ذلك. اما اهمال الطلبة كاجراء عقابي فنجد أن نسبة الموافقات من البنات على ذلك (٩٢،٤٪) في حين كانت لدى الذكور (٧٥،٧٪). وهذه النتيجة تؤيد ما توصلنا اليه من ان المعلمات اكثر اهمالا للطالبات من المعلمين. وبذلك تتفق استجابات البنات

(١) Lindgren (Op. Cit) P. 212.

والمعلمات على هذه العبارة، وقد تعزى هذه النتيجة الى احساس المعلمين بانه لا يجوز اهمال مشكلات الطلبة لان الاهمال يعني تفاقم المشكلة وبالتالي التخريب والعدوان، بينما يمكن ان يكون الاحساس معاكساً بالنسبة للمعلمات فقد يشعرن ان اهمال الطالبة لا يشكل خطورة.

أما عن العقاب البدني فيلاحظ أن نسبة الموافقين من البنين على ممارسة العقاب البدني من المعلمين بلغت (٨٢،٤٪) في حين كانت لدى الاناث (٧٥،٤٪). وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلنا اليه من ان المعلمين اكثر استخداما للعقاب من المعلمات.

رابعا: النتائج المتعلقة بمترتبات العقاب

أ - الفروق بين المعلمين والطلبة ويظهرها الجدول رقم (١٠)

جدول رقم (١٠)

النسب المئوية وقيم كا٢ لتصورات المعلمين والطلبة وكذلك المعلمون والمعلمات لمترتبات العقاب

الرقم	العبارة	النسبة العامة		كا٢	الجنس		كا٢	
		للمعلمين	للطلبة		معلمون	معلمات		
٣	زيادة المستوى التحصيلي	٤٣،٢	٤١،٩	٠،١١	٣٣،٣	٤٣،٣	٢،٩٢	كا٢ الجدولية لدرجة حرية واحدة
٧	توليد اتجاهات عدوانية	٧٢،٩	٦٠،٤	١٥،٢٦**	٨٢،٤	٩١،٣	٤،٦٥*	★ ٣،٨٤ عند مستوى ٠،٠٥
١٣	اضعاف العلاقة بين المعلم والطالب	٤٧،٧	٥٨،٤	٥،٣٧*	٦٠،٠	٧١،٣	٣،٩٧*	★★ ٦،٦٤ عند مستوى ٠،٠١
١٦	احساس الطالب بالاضطراب وتدني مفهوم الذات	٦٠،١	٧٥،٢	٢٥،١٢***	٥٥،٠	٦٤،٦	٢،٥٧	★★★ ١٠،٨٣ عند مستوى ٠،٠٠١
٢٠	الهروب من المدرسة	٧٩،٤	٧٥،٨	١،٤٩	٧٨،٨	٨٣،٣	٠،٧٨	

بالنظر الى جدول رقم (١٠) يلاحظ ان هناك فروقا دالة بين النسبة العامة

لاستجابات المعلمين والنسبة العامة لاستجابات الطلبة على الفقرات (٧، ١٣، ١٦) بينما لم تكن الفروق دالة على بقية الفقرات، فبالنسبة للفقرة رقم (٧) المتعلقة بالعقاب وما يولده من اتجاهات عدوانية نجد أن ٧٢،٩٪ من المعلمين مقابل (٦٠،٤٪) من الطلبة يوافقون على أن العقاب يولد العدوان. وتتفق هذه النتيجة ودراسات دولارد (Dollard) الذي يرى ان هناك ارتباطا بين مظاهر العدوان والمواقف الاحباطية كالعقاب، فقد يكون العدوان مباشرا نحو مصدر الاحباط وقد يكون غير مباشر كالعدوان على الاثاث المدرسي او الاقران، بهدف التخلص من حالة التوتر الناشئة عن الاحباط[١]. أما العبارة (١٣) التي نصت على ان العقاب يؤدي الى اضعاف العلاقة بين المعلم والطالب، فقد وافق (٤٧،٧٪) من المعلمين عليها مقابل (٥٨،٤٪) من الطلبة. أما العبارة رقم (١٦) التي نصت على أن العقاب يؤدي الى الاحساس بالاضطراب وتدني مفهوم الذات فقد كانت الفروق فيها لصالح الطلبة، اذ وافق (٧٥،٢٪) من الطلبة مقابل (٦٠،١٪) من المعلمين وهذا يعني ان الطلبة اقدر من المعلمين على معرفة ما يشعرون به، اذ لا يشعر المعلمون بالاضطراب وتدني مفهوم الذات الذي يعاني منه الطلبة في حالة عقابهم اكثر من الطلبة انفسهم. وهذا يعكس ضعف التواصل بين المعلمين والطلبة، وما يؤكد ضعف هذا التواصل ما توصل اليه المعلمون المرشدون في مدارس وكالة الغوث الدولية في الاردن - عندما حصروا مشكلات طلبة المرحلة الاعدادية - من ان المراهقين والمراهقات لا يجدون احدا يتقبلهم او يفصحون له عن مشاعرهم او أحداً يستمع الى مشكلاتهم.

وعند مقارنة استجابات الطلبة، نلاحظ ان المعلمين يرتبون مترتبات العقاب على الطلبة كالآتي: الهروب من المدرسة (٧٩،٤٪) ثم العدوان (٧٢،٩٪)، واضعاف العلاقة بين المعلم والطالب (٤٧،٧٪)، واخيرا زيادة مستوى التحصيل (٤٣،٢٪). أما الطلبة فيرون ان الهروب من المدرسة يأتي كمترتب اول للعقاب، يليه تدني مفهوم الذات ثم اضعاف العلاقة بين المعلم والطالب ثم العدوان، واخيرا زيادة مستوى التحصيل. وبذلك يتفق كل من المعلمين والطلبة في ان العقاب لا يحسن مستوى التحصيل بالدرجة التي يأملها المعلمون. وعليه فلا جدوى من العقاب، وهذا يتفق مع ما انتهى اليه ثورندايك (Thorndike) من أن العقاب ليس له قيمة في عملية التعليم[٢]. كما يتفق كل من المعلمين والطلبة في ان العقاب يؤدي الى هروب الطلبة من المدرسة، وبذلك يسهم المعلمون وبدرجة عالية في دفع الطلبة الى ترك المدرسة والذهاب الى المجهول. اما فيما يتعلق بتدني مفهوم الذات فيعتقد معظم الطلبة ان العقاب يؤدي الى الاضطراب وتدني مفهوم الذات، وبذلك نستطيع الاستنتاج ان عددا من المدارس تخرج اجيالا مضطربة

(١) Rose (Op. Cit) PP. 247-441.

(٢) عزب، حسام الدين، العلاج السلوكي الحديث، ص ١٧٤ .

تشعر بالعدوانية بدلا من ان تخرج اجيالا مستقرة تعتز بداتها قادرة على الخلق ومواجهة التحديات.

ب – الفروق بين الجنسين: معلمين ومعلمات

بالرجوع الى جدول رقم (١٠) يلاحظ تباين اداء المعلمين والمعلمات على الفقرتين (١٣،٧) فنجد أن (٩١،٣٪) من المعلمات و (٨٢،٤٪) من المعلمين يوافقون على ان العقاب يؤدي الى العدوان. واظهرت النتائج أيضا ان نسبة الموافقات من المعلمات على ان العقاب يؤدي الى اضعاف العلاقة بين المعلم والطالب (٧١،٣٪)، بينما كانت لدى المعلمين (٦٠٪)، وقد تعزى هذه النتيجة الى ان اتجاه الاناث الايجابي نحو العلاقات الانسانية اعلى من الذكور، لأن الاناث اكثر حساسية وانفعالية من الذكور.

جـ – الفروق بين الجامعيين وغير الجامعيين: ويظهرها الجدول رقم (١١)

جدول رقم (١١)

النسب المئوية وقيم كا٢ لتصورات المعلمين والطلبة وكذلك البنون والبنات لمترتبات العقاب

الرقم	العبارة	المؤهل		كا٢	الطلبة		كا٢	
		جامعيون	غير جامعيين		بنون	بنات		
٣	زيادة المستوى التحصيلي	٤٢،٢	٥٣،٧	٣،٤٤	٤١	٤٢،٧	٠،٢٢	كا٢ الجدولية للدرجة حرية واحدة
٧	توليد اتجاهات عدوانية	٦٢،٦	٥٥،٣	١،٣٩	٦٠،٢	٦٠،٦	٠،٠٠	★ ٣،٨٤ عند مستوى ٠،٠٥
١٣	اضعاف العلاقة بين المعلم والطالب	٦٩،١	٦٣،١	٠،٦٩	٤٧،٧	٦٩،١	٣٩،٨٧***	★★ ٦،٦٤ عند مستوى ٠،٠١
١٦	احساس الطالب بالاضطراب وتدني مفهوم الذات	٦٦،٧	٥٤،٢	٤،٣٤*	٦٩،٢	٨١،٢	١٦،٢١***	★★★ ١٠،٨٣ عند مستوى ٠،٠٠١
٢٠	الهروب من المدرسة	٧٨،٧	٧٦،٦	٠،١١	٧٥،٢	٧٦،٣	٠،٠٩	

يتضح من الجدول رقم (١١) أن الفروق بين المعلمين الجامعيين وغير الجامعيين كانت دالة على الفقرة رقم (١٦) التي نصت على أن العقاب يؤدي الى الاحساس بالاضطراب وتدني مفهوم الذات حيث كانت نسبة الموافقين من المعلمين الجامعيين (٦٦،٧٪) بينما نسبة الموافقين من غير الجامعيين (٥٤،٢٪) وقد تعزى هذه النتيجة الى ان المعلمين الجامعيين قد يكونون أكثر قدرة من غير الجامعيين على فهم وتوقع مترتبات العقاب بسبب تأهيلهم العالي، وهذا ما تعكسه النتائج على بقية الفقرات، فالمعلمون الجامعيون يؤكدون أكثرمن غير الجامعيين أن العقاب يؤدي الى هروب الطالب واضعاف العلاقة بين المعلم والطالب، كما يؤدي الى الاضطراب وتدني مفهوم الذات والعدوان، وان العقاب اقل تأثيراً في التحصيل الدراسي. وهذه النتائج تعكس مدى اهمية التأهيل العلمي والتربوي للمعلمين الذي من شأنه أن يغير في اتجاهاتهم نحو العقاب. وقد تعزى هذه النتائج ايضا الى أن المعلمين الجامعيين على الاغلب يعلمون مرحلة اعدادية اي من الصفوف (٧-٩) وبالتالي فهم اكثر وعيا من المعلمين غير الجامعيين بطبيعة المشكلات المترتبة عن العقاب.

د - الفروق بين الجنسين: طلابا وطالبات

أما بالنسبة للفروق بين البنين والبنات فقد اظهر الجدول رقم (١١) فروقا بينهما على الفقرات (١٦،١٣) اذ يلاحظ أن نسبة الموافقات من البنات على أن العقاب يؤدي الى اضعاف العلاقة بين المعلم والطالب (٦٩،١٪)، بينما كانت لدى البنين (٤٧،٧٪). كذلك نجد أن نسبة الموافقات من البنات على أن العقاب يؤدي الى الاضطراب وتدني مفهوم الذات (٨١،٢٪) بينما كانت لدى البنين (٦٩،٢٪). وقد تعزى هذه النتائج الى ان البنات اكثر حساسية وانفعالية من الذكور وبالتالي سيتأثرن بالعقاب اكثر من الذكور. وهذا ما تؤكده النتائج المرصودة في الجدول رقم (١١) على بقية الفقرات، اذ أن استجابات البنات كانت اعلى من استجابات الذكور على مترتبات العقاب.

خامسا: النتائج المتعلقة بابدال العقاب

أ – الفروق بين المعلمين والطلبة ويظهرها الجدول رقم (١٢)

جدول رقم (١٢)
النسب المئوية وقيم كا٢ لتصورات المعلمين والطلبة وكذلك المعلمون والمعلمات لابدال العقاب

الرقم	العبـــارة	النسبة العامة		كا٢	الجنـــس		كا٢	
		للمعلمين	للطلبة		معلمون	معلمات		
٤	وجود الادارة الحازمة	٥٨،٦	٨٤،٧	٠،١٢	٨٢،٤	٩١،٣	٤،٦٥*	كا٢ الجدولية للدرجة حرية واحدة
٨	التعاون بين الادارة والاهل والمعلمين	٩٣،٧	٨٣،٠	٢٠،٨٤***	٩٣،٣	٩٤،٠	٠،٠٠٠	
١٤	تقدير المعلم لسلوك الطالب الايجابي	٩٦،٩	٨٠،٧	٤٥،٦٧***	٩٦،٠	٩٧،٣	٠،٢١	★ ٣،٨٤ عند مستوى ٠،٠٥
١٧	تفهم المعلم لحاجات الطالب وتلبيتها	٩٦،٧	٨٢،١	٤٠،٣٠***	٩٦،٠	٩٧،٣	٠،٢١	★★ ٦،٦٤ عند مستوى ٠،٠١
٢١	مناقشة الطالب في اخطائه العلمية	٩٠،٨	٩٢،٠	٠،٢٩	٨٧،٣	٩٤،٦	٤،٢٩*	★★★ ١٠،٨٣ عند مستوى ٠،٠٠١
٢٨	استخدام اساليب التوجيه والارشاد	٨٨،٣	٧٦،٥	١٩،٠٨***	٨٠،٦	٩٤،٦	١٢،٧٧**	
٣٢	اشراك الطالب في الانشطة	٩٧،٢	٢٥،٠	٤٨٣،٤١***	٩٧،٦	٩٦،٠	٠،٢٣	

بالنظر الى جدول رقم (١٢) يلاحظ أن الفروق على الفقرات (٨، ١٤، ١٧، ٢٨، ٣٢) دالة لصالح المعلمين، فالغالبية منهم (٩٧،٢٪) أجمعوا على

ضرورة اشراك الطلبة في الانشطة المدرسية كوسيلة لمنع فرص العقاب، بينما يرى ٢٥٪ من الطلبة اهمية تلك الانشطة في منع فرص العقاب. وقد تعزى هذه النتيجة الى افتقار بعض المدارس للانشطة المتنوعة، وحتى ان وجدت فان نسبة عالية من الطلبة لا يشاركون فيها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبيدات (١٩٨٨)[١] الذي توصل الى أن عدم السماح للطالب في المشاركة في الانشطة المدرسية يأتي في آخر مرتبة من مراتب العقوبات المدرسية التي تمارس.

أما ابدال العقاب كما يراها المعلمون فهي مرتبة كالاتي: التعزيز الايجابي لسلوك الطالب وبهذا اتفاق مع نتائج دراسة كافين (Caffyn، ١٩٨٩)[٢] وتفهم الطالب وتلبية حاجاته، والتعاون بين البيت والمدرسة، ومناقشة الطالب في اخطائه العلمية، واستخدام اساليب التوجيه والارشاد. أما الطلبة فانهم يطالبون في الدرجة الاولى كبديل للعقاب مناقشتهم في اخطائهم العلمية. ويلاحظ أن البديل يقع بالنسبة للمعلمين في المرتبة الخامسة. وقد يعزى هذا التباين، وفق وجهات نظر كل من المعلمين والطلبة، الى ضعف التواصل بينهما في الجوانب العلمية.

ب – الفروق بين الجنسين: معلمين ومعلمات

وبالرجوع الى جدول رقم (١٢) يمكن ملاحظة عدم وجود فروق دالة بين الجنسين على جميع العبارات ما عدا العبارات (٤، ٢١، ٢٨)، اذ نجد (٩٤،٦٪) من المعلمات مقابل (٨٠،٦٪) من المعلمين يرون استخدام اساليب التوجيه والارشاد كوسيلة لمنع فرص العقاب. وقد يفسر هذا التباين بأن المعلمات أكثر ميلا الى استخدام الاساليب الانسانية في حل المشكلات، وهذا ما اكدته خبرة الباحث في ان المعلمات المرشدات بصورة عامة أميل للعمل الارشادي من المعلمين المرشدين. وترى (٩٤،٦٪) من المعلمات مقابل (٨٧،٣٪) من المعلمين ضرورة مناقشة الطالب في اخطائه العلمية، وقد تكون هذه النتيجة تعويضا عن عقاب المعلمات للطالبات بسبب التقصير في الجوانب التحصيلية، أما العبارة (٤) فنجد أن (٩١،٣٪) من المعلمات يوافقن على وجود الادارة الحازمة كبديل للعقاب مقابل (٨٢،٤٪) من المعلمين، وقد تعزى هذه النتيجة الى ان الاناث اكثر اعتماداً من الذكور.

---

(١) عبيدات، زهاء الدين (مرجع سابق).

(٢) Caffyn, (Op. Cit) PP. 210 - 220 .

جـ – **الفروق بين الجامعيين وغير الجامعيين** ويظهرها الجدول رقم (١٣)

جدول رقم (١٣)

النسب المئوية وقيم كا٢ لتصورات المعلمين الجامعيين وغير الجامعيين وكذلك الطلبة (البنون والبنات) لابدال العقاب

الرقم	العبارة	المؤهل		كا٢	الطلبة		كا٢	
		جامعيون	غير جامعيين		بنون	بنات		
٤	وجود الادارة الحازمة	٧٤،٠	٩٤،٧	٢٦،٣٢***	٨٤،٨	٨٤،٦	٠،٠٠٠	كا٢ الجدولية للدرجة حرية واحدة
٨	التعاون بين الادارة والاهل والمعلمين	٩٤،٣	٩٣،٣	٠،٠٠٢	٨٧،١	٨٩،٠	٠،٦٨	
١٤	تعزيز المعلم لسلوك الطالب الايجابي	٩٨،٤	٩٥،٨	٠،٨٦	٨٥،٦	٧٩،٦	٤،٧٨*	★١٤و٣ عند مستوى ٠،٠٥
١٧	تفهم المعلم لحاجات الطالب وتلبيتها.	٩٦،٧	٩٦،٩	٠،٠٠٧	٨١،٩	٨٢،٣	٠،٠٠٠	★★ ٦،٦٤ عند مستوى ٠،٠١
٢١	مناقشة الطالب في اخطائه العلمية	٨٩،٤	٩١،٧	٠،٢٢	٩٠،٨	٩٣،١	١،١٦	
٢٨	استخدام اساليب التوجيه والارشاد	٩٦،٧	٨١،٣	١٤،٨٨***	٧١،١	٨١،٩	١٣،٤٣***	★★★ ١٠،٨٣ عند مستوى ٠،٠٠١
٣٢	اشراك الطالب في الانشطة	٩٩،٢	٩٥،٣	٢،٥١	٣١،٦	١٨،٣	١٩،٥٢***	

بالنظر الى الجدول رقم (١٣) تلاحظ فروق ذات دلالة على الفقرتين (٤، ٢٨) فنجد أن الاجابة على العبارة رقم (٤) أن (٧٤٪) من المعلمين الجامعيين مقابل (٩٤،٧٪) من المعلمين غير الجامعيين يميلون الى ضرورة وجود الادارة الحازمة لمنع فرص العقاب. وقد يعزى ذلك الى أن المعلمين الجامعيين اكثر اعتمادا على انفسهم في حل مشكلات الطلبة مقارنة بالمعلمين غير الجامعيين. وهذه النتيجة تؤيد النتيجة

على العبارة (٢٨) المتعلقة باستخدام اساليب التوجيه والارشاد. اذ نجد أن (٩٦،٧٪) من المعلمين غير الجامعيين مقابل (٨١،٣٪) من المعلمين غير الجامعيين يميلون الى استخدام هذا الاسلوب. وهذا يفسر قدرة المعلمين الجامعيين على حل مشكلات الطلبة بسبب تأهيلهم، وتتفق هذه النتيجة مع ما تم التوصل اليه من أن المعلمين الجامعيين اقل استخداما للعقاب من المعلمين غير الجامعيين.

د – الفروق بين الجنسين: طلابا وطالبات

وبالرجوع الى جدول رقم (١٣) يلاحظ أن الفروق دالة وفاقت الدلالة الاحصائية (٠،٠٠٥٪) على العبارات (١٤، ٢٨، ٣٢)، فبالنسبة للعبارة رقم (١٤) يلاحظ أن (٨٥،٦٪) من البنين يطالبون بتقدير المعلم لسلوكهم الايجابي مقابل (٧٩،٦٪) من الاناث. وتفسر هذه النتيجة بأنه ربما لحاجتهم الشديدة للعلاقات الانسانية والتعزيز الاجتماعي، اذ من المتوقع أن تكون العلاقة بين المعلمين والطلاب أكثر جفاء من مثيلاتها بين المعلمات والطالبات.

أما على العبارة رقم (٢٨) فنجد أن نسبة الموافقات من البنات على استخدام اساليب الارشاد والتوجيه (٨١،٩٪) بينما كانت لدى البنين (٧١،١٪) وهذه النتيجة تعكس مدى حاجة الاناث للارشاد والتوجيه كما تعكس شفافية الاناث وميلهن لاتباع الجانب الانساني في حل المشكلات. أما على العبارة رقم (٣٢) فنجد أن نسبة الموافقين من البنين على ضرورة اشراكهم في الانشطة المختلفة (٣١،٦٪) بينما كانت لدى البنات (١٨،٣٪) وقد تفسر هذه النتيجة بافتقار مدارس الاناث الى الانشطة المتنوعة مقارنة بالذكور، فضلا عن أن طبيعة الاناث أميل الى ممارسة مجموعة من الانشطة وذلك بفضل اساليب التنشئة الاجتماعية التي تنشىء الذكور على ممارسة مجموعة من النشاطات والهوايات بخلاف الاناث اللواتي تحدد امامهن فرص النشاط.

سادسا: النتائج المتعلقة بالاتجاهات نحو العقاب البدني

أ – الفروق بين المعلمين والطلبة ويظهرها الجدول رقم (١٤)

جدول رقم (١٤)

النسب المئوية وقيم كا٢ لاتجاهات المعلمين والطلبة وكذلك المعلمون والمعلمات نحو العقاب البدني

الرقم	العبارة	النسبة العامة		كا٢	الجنس		كا٢	
		للمعلمين	للطلبة		معلمون	معلمات		
٩	العقاب البدني من أكثر وسائل العقاب تأثيرا.	٤٨،٦	٤٥،٩	٠،٠٨	٥٣،٠	٤٤،٦	١،٧٣	كا٢ الجدولية حرية واحدة
١٨	الغاء العقاب البدني في المدارس ضرره أكثر من نفعه	٦٨،٦	٥٨،٥	٩،٤٩ **	٧٠،٠	٦٦،٦	٠،٣٣	٣،١٤ ★ عند مستوى ٠،٠٥
٢٢	اوافق على المثل (العصا لمن عصى).	٤٩،٢	٥٦،٨	٥،١٣ *	٦٤،٠	٣٥،٣	٢٥،١٢ ***	
٢٦	لا مانع من استخدام العقاب البدني اذا أحسن استخدامه.	٨٨،١	٥٤،٨	١١٠،٥٣ ***	٩٥،٠	٨١،٣	١٣،٤٩ ***	٦،٦٤ ★★ عند مستوى ٠،٠١
٣٣	أؤيد العقاب البدني لانه الاسلوب الرادع الذي تعوّد عليه الطالب في بيته.	٣٤،٠	٢٥،٠	٨،٧٦ **	٤٣،٠	٢٤،٦	١٠،٩٦ ***	١٠،٨٣ ★★★ عند مستوى ٠،٠١

لدى ايجاد الفروق بين النسب المئوية العامة للمعلمين والطلبة على عبارات الاتجاهات نحو العقاب تبين ان جميع تلك النسب قد فاقت الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠،٠٥) ما عدا العبارة رقم (٩). ويلاحظ من الجدول ان اتجاهات المعلمين نحو العقاب البدني تفوق اتجاهات الطلبة في ثلاث عبارات هي (١٨، ٢٦، ٣٣) فقد وافق (٦٨،٦٪) من المعلمين على ان الغاء العقاب البدني في المدارس ضرره أكثر من نفعه في حين وافق على ذلك (٥٨،٥٪) من الطلبة. كذلك نجد أن معظم المعلمين (٨٨،١٪) منهم يؤيدون استخدام العقاب البدني شريطة حسن استخدامه، بينما وافق (٥٤،٨٪) من الطلبة على ذلك. أما العبارة الاخيرة فيلاحظ أن (٣٤٪ من المعلمين مقابل (٢٥٪) من الطلبة يؤيدون العقاب البدني لانه الاسلوب الرادع الذي تعود عليه الطلبة في

البيوت. وبصورة عامة فان اتجاهات المعلمين نحو استخدام العقاب البدني اعلى من اتجاهات الطلبة.

ب – الفروق بين الجنسين: معلمين ومعلمات:

يتضح من جدول رقم (١٤) ان الفروق بين المعلمين والمعلمات كانت دالة احصائيا وفاقت الدلالة ٠,٠٠١ على الفقرات (٢٢، ٢٦، ٣٣) ما عدا الفقرتين (٩، ١٩) وقد كانت الفروق لصالح المعلمين الذكور. فالمعلمون يؤيدون العقاب البدني أكثر من المعلمات، في حالات اذا احسن استخدام العقاب البدني (العبارة رقم (٣٣). وتتفق هذه النتيجة ونتائج دراسة (Rose, 1984)[1]. وقد تفسر هذه النتيجة بمعتقدات المعلمين حول نمط التنشئة الاسرية في مجتمعنا، اذ يرون ان نسبة لا بأس بها من الطلبة يربون في بيوتهم عن طريق العصا، لذلك فهم يتصرفون وفق هذا الافتراض، وعليه فهم يفترضون ان الطلبة متلبدو الاحساس، وانهم لا يوجهون الا بالعصا لانها المؤثر الفعال والسريع، وفي هذا السياق لا بد من توجيه الاباء والامهات في محاولة لتغيير اتجاهاتهم نحو العقاب.

جـ – الفروق بين الجامعيين وغير الجامعيين: ويظهرها الجدول رقم (١٥)

جدول رقم (١٥)

النسب المئوية وقيم كا٢ لاتجاهات المعلمين الجامعيين وغير الجامعيين وكذلك الطلبة (بنين وبنات) نحو العقاب البدني

الرقم	العبارة	المؤهل		كا٢	الطلبة		كا٢	
		جامعيون	غير جامعيين		بنون	بنات		
٩	العقاب البدني من أكثر وسائل العقاب تأثيرا	٤٦،٣	٥٠،٦	٠،٣٧	٤٤،١	٤٧،٧	٠،٩٦	كا٢ الجدولية للدرجة حرية واحدة ★ ٣،٨٤ عند مستوى ٠،٠٥
١٨	الغاء العقاب البدني في المدارس ضرره اكثر من نفعه	٧٠،٧	٦٧،٢	٠،٢٩	٦١،٠	٥٥،٩	٢،٠٤	
٢٢	اوافق على المثل العصا لمن عصى	٤٥،٥	٥٣،٧	١،٦٦	٥٦،١	٥٧،٥	٠،١١	
٢٦	لا مانع من استخدام العقاب البدني اذا احسن استخدامه.	٨٩،٤	٨٧،٥	١،١	٥٥،٩	٥٣،٧	٠،٣٤	★★ ٦،٦٤ عند مستوى ٠،٠١
٣٣	أؤيد العقاب البدني لانه الاسلوب الرادع الذي تعوّد عليه الطالب في بيته.	٣٤،١	٣٤،٤	٠،٠١	٣١،٦	١٨،٣	١٩،٥٢***	★★★ ١٠،٨٣ عند مستوى ٠،٠٠١

(١) Rose L. T, (Op. Cit) PP. 247-441.

بالنظر في جدول رقم (١٥) يلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة بين النسب المئوية للمعلمين والمعلمات على جميع الفقرات، وهذا يعني انه لا يوجد اختلاف في شيوع الاتجاه نحو العقاب البدني بين المعلمين الجامعيين وغير الجامعيين، وتتناقض هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ابراهيم ١٩٨٨)[١]، كما تتناقض مع ما سبق التوصل اليه من أنّ المعلمين الجامعيين اقل استخداما للعقاب من غير الجامعيين. وقد يفسر ذلك بان هناك فرقا بين الممارسة الفعلية للعقاب والاتجاهات نحوه. وهذه جميعها تدفع الى مزيد من التفكير في أساليب تعديل اتجاهات المعلمين عموما نحو العقاب البدني.

د – الفروق بين الجنسين: طلابا وطالبات

وبالرجوع الى جدول رقم (١٥) يتبين ان جميع النسب لم تصل حد الدلالة الاحصائية باستثناء العبارة رقم (٣٣)، فقد أفاد (٣١،٦٪) من البنين مقابل (١٨،٣٪) من البنات انهم يؤيدون العقاب البدني لانه الاسلوب الرادع الذي تعود عليه الطالب في بيته. وقد تعزى هذه النتيجة الى ممارسة العقاب البدني الفعلي في البيوت خصوصا مع البنين، وربما كان ذلك لكثرة المشكلات السلوكية التي يبديها البنون مقارنة بالبنات، ويتفق هذا الاستنتاج مع تلك النتائج التي توصل اليها ماكنج (Mackinng, 1975) من أن فرص النشاط وما يفرزه من مشكلات سلوكية لدى الذكور اعلى منه لدى الاناث[٢] (٢٢١) كذلك تؤيد رأي سافر وألين (Safer and Allen) في ان العدوانية وكثرة الحركة منتشرة بين الاولاد اكثر من البنات بنسبة ١:٣ أو ١:٤[٣].

توصيات البحث:

– حيث ان المعلمين الجامعيين اكثر وعيا من المعلمين غير الجامعيين لمترتبات العقاب بسبب تأهيلهم الجامعي او تأهيلهم على مستوى دورات معهد التربية/ الاونروا، فلا بد من اعادة تأهيل المعلمين غير الجامعيين والحاقهم بالدورات التربوية التي تتعلق بخصائص الطفولة والمراهقة، واساليب حل المشكلات وغيرها بهدف تحسين رضاهم المهني وتوافقهم بما ينعكس ايجابيا على الطلبة.

– لوحظ من النتائج ان البنات اكثر حساسية لمترتبات العقاب وخاصة في مجال الاضطراب والخوف والشعور بالعدوانية، واضعاف العلاقة بين المعلمة والطالبة، وهذه بمثابة رسالة موجهة الى المعلمات اللواتي يمارسن العقاب بدرجة اكثر من المعلمين خاصة

(١) ابراهيم، عبد الراضي، (مرجع سابق)، ص ٢٢٧ – ٢٩٦ .
(٢) السمادوني، ابراهيم فرط النشاط عند الاطفال «دراسة استطلاعية ص ٢٠١ – ٢٣٤ .
(٣) زكريا، زهير عبد الهادي، خطوات اجرائية للتعامل مع المشكلات السلوكية في المدرسة. ص ١٨٣ – ٢٢٠ .

بسبب الجوانب التحصيلية، فلا بد من اعادة النظر في ممارسات بعض المعلمات مع الطالبات لانه في هذه الحالة نزيد من اضطراب الفتيات وقلقهن وزيادة التواصل بين المعلمين والطلبة من خلال تدريب المعلمين على مهارات التواصل وفنيات المقابلة، وهذا الامر يقع على عاتق المعلمين المرشدين لتوضيح ذلك للمعلمين.

- ان اهمال الطلبة - كشكل من اشكال العقاب - لا يؤدي الا الى اضعاف التواصل وبالتالي تراكم المشكلات التي يعاني منها الطلبة، الامر الذي يولد فرصا لممارسة العقاب البدني او غيره، لذا فالاهمال لا بد من أن يستبدل به التقبل والاهتمام من جانب المعلمين.

- يأتي العقاب البدني في المرتبة الثالثة من حيث شيوع الاستخدام - من بين اساليب العقاب، وهذا يشير الى أن المعلمين لا يستخدمون العقاب البدني بعد استنفاد كافة الوسائل، وهذا الامر يستدعي توعية المعلمين بابدال العقاب.

- ان المعلمين غير الجامعيين اكثر استخداما للعقاب من المعلمين الجامعيين، وهذا يؤكد الاهتمام بفئة المعلمين الجامعيين وحثهم على تجنب العقاب البدني والعمل على استخدام اساليب بديلة.

- اظهرت نتائج البحث ان اهمال المعلمات للطالبات اكثر من اهمال المعلمين للطلاب، وعليه فلا بد من توجيه انتباه المعلمات لهذه الظاهرة الخطيرة، لان السكوت واهمال مشكلات البنات فيه من الخطورة بما يفجر الموقف ويكون وبالا على الفتاة.

- حيث ان المعلمين اكثر استخداما للعقاب من المعلمات، فلا بد من التركيز على مدارس الذكور بهدف توعية المعلمين بمترتبات العقاب وابداله.

- اظهرت نتائج البحث ضعف مستوى الانشطة في مدارسنا، وهذا يدفع باتجاه ضرورة اشراك الطلبة في الانشطة المتنوعة مثل الكشفية والرياضية والفنية والمسابقات الادبية والعلمية وغيرها بهدف اعلاء طاقات الطلبة واستثمارها في المسارات الصحيحة.

- ان التواصل في الجوانب العلمية بين الطلبة والمعلمين يكاد يكون ضعيفا، الامر الذي يعكس ضرورة العمل على حل مشكلات الطلبة العلمية عن طريق الحوار والتقبل والتفهم ومراعاة الفروق الفردية وفق انماط التعلم الخاصة بالطلبة.

- حيث ان المعلمات اكثر ميلا الى استخدام الاساليب الانسانية في حل مشكلات الطالبات، فلا بد من التركيز على المعلمين الذكور باتباع الاساليب الارشادية في حل مشكلات تلاميذهم.

- ان المعلمين الجامعيين اكثر اعتمادا على انفسهم في حل مشكلات طلبتهم، وهذا يدعو الى مزيد من التركيز على المعلمين غير الجامعيين ورفع كفايتهم في اعتمادهم على انفسهم في حل مشكلات الطلبة.

- يرى الطلاب الذكور انهم يتعرضون للعقاب البدني من الاهل، وهذا يدفع المعلمين لممارسة العقاب البدني مع الطلبة. وهذه النتيجة تدعم الاتجاه نحو الاقتراب من الاسرة لتغيير نمط التنشئة التسلطي الذي تمارسه بعض الاسر كيلا يكون العلاج قاصرا على المدرسة، بل شاملا الاسرة ايضا، ويأتي دور المدرسة ومجال الاباء والمعلمين مدعما لهذا الاتجاه.

ملحق رقم (١)

استبانة المعلمين

أخـــي المعلـــم/ اختـــي المعلمـــة

ان الاستبانة الموجودة بين يديك هي محاولة للتعرف على أسباب العقاب وأهدافه ووسائله وأشكاله ونتائجه وكذلك اتجاهاتك نحوه.

تتكون الاستبانة من (٣٤) عبارة. والمطلوب منك أن تضع اشارة (×) أمام كل عبارة في الخانة التي تراها معبرة عن رأيك (أوافق، لا أوافق).

واعلم يا أخي المعلم/ أختي المعلمة أنه لا توجد اجابات صحيحة وأخرى خاطئة، والاستجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك الخاص لذا نرجو أن تكون صادقا مع نفسك، معبرا عن رأيك بصراحة وموضوعية وغير مجامل، ومهما كان رأيك ووجهة نظرك فهي محل تقديرنا واحترامنا، كما نرجو أن تعلم/ تعلمي أن البيانات التي ستفضي بها ستستخدم لاغراض الدراسة فقط.

شـــاكـــريـــن لكـــم حســـن تعـاونكـــم

أخـــي المعلـم/ أختـــي المعلمـــة

يرجـــى رســـم دائـــرة حـــول مـــا ينطبـــق عليـــك فيمـــا يلـــي:

الجنـــس: ذكـــر أنـــثـــى

المـؤهـــل: معـهـــد معلميـــن جـامعـــي

الرقم	العبـــــــارة	اوافق	لا اوافق
١	استخدام العقاب في حالة وقوع الطالب في خطأ علمي.		
٢	استخدم اسلوب التوبيخ والتحقير للطالب كنوع من العقاب.		
٣	يؤدي العقاب الى زيادة مستوى تحصيل الطالب.		
٤	وجود الادارة الحازمة يقلل من مخالفات الطلبة وبالتالي عقابهم.		
٥	أهدف من العقاب الى تحقيق الانضباط الصفي والمدرسي.		
٦	أعاقب الطالب بخصم جزء من علاماته.		
٧	أرى أن العقاب يولد في نفس الطالب اتجاهات عدوانية وعصيانا وتمردا		
٨	تعاوني مع الادارة والمعلمين والاهل يسهم في التقليل من فرص العقاب.		
٩	العقاب البدني من اكثر وسائل العقاب تأثيراً في الطالب.		
١٠	أعاقب الطالب المتأخر دراسيا.		
١١	غرضي من عقاب الطالب تعديل سلوكه.		
١٢	استخدام التلميح والنظرة المعبرة عن الاستياء كاسلوب للعقاب.		
١٣	يؤدي العقاب الى اضعاف العلاقة بين المعلم والطالب		
١٤	تعزيزي لسلوكات الطالب الايجابية يسهم في التقليل من فرص العقاب.		
١٥	اوجه انذارا للطالب كعقاب له.		
١٦	عقاب الطالب يؤدي الى احساسه بالاضطراب وتدني مفهوم الذات.		
١٧	تفهمي لحاجات الطالب والعمل على تحقيقها يخفف من العقاب.		
١٨	الغاء العقاب في المدارس ضرره أكثر من نفعه.		
١٩	اعاقب الطالب من أجل زيادة تحصيله الدراسي.		
٢٠	عقاب الطالب يؤدي احيانا الى هروبه من المدرسة وتركها.		
٢١	ارى ان مناقشة الطالب في اخطائه العلمية افضل من عقابه.		
٢٢	اوافق على المثل «العصا لمن عصى»		
٢٣	اعاقب الطالب لاخطائه السلوكية كالتغيب والعدوان والغش.. الخ.		
٢٤	غايتي من العقاب زجر الطالب المذنب وردع الطلاب الاخرين.		
٢٥	من اساليب العقاب التي الجأ اليها تكليف الطالب بواجبات اضافية.		
٢٦	لا مانع من ممارسة العقاب البدني اذا أحسن استخدامه.		

الرقم	العبـــــارة	اوافـق	لا أوافق
٢٧	من اساليب العقاب التي استخدمها اهمال الطالب.		
٢٨	استخدامي لاساليب التوجيه والارشاد يقلل من مشكلات الطلبة وبالتالي معاقبتهم.		
٢٩	امنع الطالب من المشاركة في الانشطة الصفية واللاصفية كنوع من العقاب.		
٣٠	استدعي ولي امر الطالب كنوع من العقاب.		
٣١	لا استخدم العقاب البدني.		
٣٢	اشراكي للطلبة في الانشطة المختلفة حل يقلل من فرص اللجوء الى العقاب.		
٣٣	اؤيد العقاب البدني لانه الاسلوب الرادع الذي تعود عليه الطالب في بيته.		
٣٤	انقل الطالب من مكان لآخر داخل الصف كعقاب له.		

ملحق رقم (٢)

استبانة الطلبة

أخـــي الطـالـــب/ اختـــي الطـالبـــة

يهـــدف الاستبيـــان المـوجـــود بيـــن يـديـك الـى الـتـعـرف علـى أسبـــاب العقاب وأهـــدافه وأشكـــاله وأبـــداله ونتـائـــجه وكذلـــك اتـجـاهـــاتـك نحـــوه.

تتكـــون الاستبانـــة من (٣٤) عبـارة. والـمـطـلـوب منـــك أن تضـــع اشـــارة (×) أمـام كـــل عبـــارة فـــي الخـانـــة الـتـي تـراهـــا معبرة عـن رأبـــك (أوافـــق، لا أوافـــق).

واعلـم يـا أخـي الـطـالب/ الـطـالبـة أنـه لا توجـد اجابـات صحيحـة وأخـرى خاطئـــة، والاستجـابـة الصحيحـة هـي التـي تعبـر عـن رأيـك الـخـاص. لـذلـك نـرجـو أن تكـون صادقـــا مـع نفسـك، معبـرا عـن رأيـــك بصـراحـة، ومهمـا كـان رأيـك ووجـهـة نظـرك فهـي محـل تقـديـرنـا، كمـا نرجـو أن تعلـم/ تعلمـي أن المعلومـات التـي ستقـدمـهـا ستستخـدم لاغـراض الدراسـة فقـط.

شـــاكـــريـــن لكـــم حســـن تعـاونكـــم

أخـــي الطـالـــب/ أختـــي الطـالبـــة

يـرجـــى رســـم دائـــرة حـــول مـــا ينطبـــق عليـــك فيمـا يلـــي:

الـجـنـــس: ذكـــر أنـثـــى

الـصـــف: ٧ ٨ ٩

الرقم	العبـــــارة	اوافق	لا اوافق
١	يعاقب المعلم الطالب في حالة وقوعه في خطأ علمي.		
٢	يستخدم المعلم اسلوب التوبيخ والتحقير للطالب كنوع من العقاب.		
٣	يؤدي العقاب الى زيادة مستوى تحصيل الطالب.		
٤	وجود الادارة الحازمة يقلل من مخالفات الطلبة وبالتالي من عقابهم.		
٥	يهدف المعلم من العقاب الى تحقيق الهدوء والنظام الصفي والمدرسي.		
٦	يعاقب المعلم الطالب بخصم جزء من علاماته.		
٧	يؤدي العقاب الى عدوان الطالب وعصيانه وتمرده.		
٨	التعاون بين المعلمين والادارة والاهل يسهم في التقليل من فرص العقاب.		
٩	العقاب البدني من اكثر وسائل العقاب تأثيرا في الطالب.		
١٠	يعاقب المعلم الطالب المتأخر دراسيا.		
١١	غرض المعلم من عقاب الطالب تعديل سلوكه.		
١٢	يستخدم المعلم التلميح والنظرة المعبرة عن الاستياء كنوع من العقاب.		
١٣	يؤدي العقاب الى اضعاف العلاقة بين الطالب والمعلم.		
١٤	تعزيز المعلم لسلوك الطالب الايجابي يسهم في التقليل من فرص العقاب.		
١٥	من اساليب العقاب التي يستخدمها المعلم توجيه انذار الى الطالب.		
١٦	عقاب الطالب يؤدي الى احساسه بالاضطراب والخوف والقلق.		
١٧	تفهم المعلم لحاجات الطالب والعمل على تلبيتها يقلل من فرص العقاب.		
١٨	الغاء العقاب في المدارس ضرره اكثر من نفعه.		
١٩	يعاقب المعلم الطالب بهدف زيادة تحصيله الدراسي.		
٢٠	عقاب الطالب يؤدي احيانا الى هروبه من المدرسة وتركها.		
٢١	مناقشة المعلم للطالب في اخطائه العلمية افضل من عقابه.		
٢٢	اوافق على المثل «العصا لمن عصى».		
٢٣	يعاقب المعلم الطالب في حالة اخطائه السلوكية كالتأخر والعدوان والغش.. الخ		
٢٤	غاية المعلم من العقاب زجر الطالب المذنب وردع الطلبة الاخرين.		
٢٥	يكلف المعلم الطالب بواجبات اضافية كعقاب له.		

الرقم	العبـــــارة	اوافق	لا اوافق
٢٦	لا مانع من ممارسة العقاب البدني اذا احسن استخدامه		
٢٧	يهمل المعلم الطالب كعقاب له.		
٢٨	استخدام المعلم لاسلوب التوجيه والارشاد يخفف من مشكلات الطلبة وبالتالي من معاقبتهم.		
٢٩	يحرم المعلم الطالب من المشاركة في الانشطة كنوع من العقاب.		
٣٠	يستدعي المعلم ولي امر الطالب كنوع من العقاب.		
٣١	لا يستخدم المعلم العقاب البدني كالضرب بالعصا او اليد.		
٣٢	اشراك المعلم للطلبة في الانشطة المدرسية يقلل من فرص اللجوء الى العقاب.		
٣٣	ينقل المعلم الطالب من مكان لآخر داخل الصف كعقاب له.		

المراجع العربية

١ - ابراهيم، عبد الراضي، موقف طلاب التربية من استخدام العقوبة البدنية في حفظ نظام الفصل: دراسة ميدانية. دراسات تربوية. المجلد الثالث، جـ١٤، ١٩٨٨، ص ٢٧٧ - ٢٩٦ .

٢ - الرفاعي، نعيم، الصحة النفسية: **دراسة في سيكولوجية التكيف** دمشق، ١٩٨١ .

٣ - السمادوني، إبراهيم، فرط النشاط عند الاطفال، «دراسة استطلاعية» **دراسات تربوية**، المجلد الخامس، جـ٢٢، ١٩٨٩ ص ٢٠١-٢٣٤ .

٤ - الشيخ، سليمان الخضري وسلامة محمد احمد، اتجاهات المعلمين نحو استخدام العقاب، **حولية كلية الاداب** جامعة قطر، السنة الاولى العدد الاول، ١٩٨٢ ص ٢٥٥ - ٢٩٩ .

٥ - زكريا، زهير عبد الهادي، بعض انماط السلوك المشكل التي يعاني منها طلبة مدارس وزارة التربية والتعليم، دراسة ميدانية مقدمة الى ندوة جامعة اليرموك، ١٩٨٦ .

٦ - زكريا، زهير عبد الهادي، **خطوات اجرائية للتعامل مع المشكلات السلوكية في المدرسة** عمان، وزارة التربية والتعليم، مديرية الصحة المدرسية ١٩٨٨ ص ١٨٣ - ٢٢٠ .

٧ - عبيدات، زهاء الدين، **اتجاهات المديرين والمعلمين نحو العقاب المدرسي وممارستهم فيه**، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، كلية التربية ١٩٨٨ .

٨ - عزب، حسام الدين، **العلاج السلوكي الحديث**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨١ .

٩ - فهمي، مصطفى، الصحة النفسية **دراسات في سيكولوجية التكيف**، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٧٦ .

١٠ - كرو كشانك، **تربية الموهوب والمتخلف**، ترجمة يوسف ميخائيل اسعد، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧١ .

١١ - كمال، علي، **النفس انفعالاتها وامراضها وعلاجها**، بغداد، ١٩٨٣ .

المراجع الاجنبية

12 - Caffyn, E.R. Attitudes of British Secondary School Teachers and Pupils to Rewards and Punishments. **Educational Research** Vol. 31 1989 pp 210 - 220.

13 - Epstein, W and Shont 2. **Psychology in Program**, Holt, Rinehart and Winston inc. N. y, 1971.

14 - Glasser, W. **Schools Without Failure**. Harper and Row, NewYork, 1969.

15 - Hartup, W. Aggression in Childhood Developmental Perspectives. **Ammerican Psychologist** 1974 pp 336 - 341.

16 - Herman, E.W. Fear of Failure as a Distinctive Personality Trait Measure of Test Anxiety, Journal of Research and Development in Education, 1990, vol 23 pp 180-185.

17 - Lindgren, C.H. **Educational Psychology in the Class Room,** Oxford University Prep. Inc. New York, 1980.

18 - Krumboltz, J.D. and Krumbultz, H. Changing Children's Behaviour Perntice Hall, Inc. Enlewood Cliffs, Newjersy, 1972.

19 - Maurer, A. Corporal Punishment. **American Psychologist,** 1974, pp. 614 - 625.

20 - Roger, H. Suicide in the Middle School Who Said Kids will not. **Elementary school Guidance and Councelling,** 1990, vol. 25 No. 2 pp 129 - 137.

21 - Rose, L.T. Current Uses of Corporal Punishment in American Public Schools. **Journal of Educational Psychology**, 1984, vol. 76. No. 3. pp. 427 - 441.

22 - Stutz, R.L. A Comparison between the Attitudes of Junior High Principals and Superintendents Toward the Value of Corporal Punishment in the School Environment. **Dissertation Abstracts International** Vol. 42. No. 4, 1981. P. 1426 - A.

23 - Walters, H.R. **Punishment,** Penguin Harmondsworth Middlesex England 1972.